

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرسوم المتحركة وأثرها في تنمية الملكة اللسانية لدى الطفل  
-سلسلة "بوليانا" أنموذجا-

مذكرة تخرّج مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر2 في فرع علوم اللسان

\* إشراف الأستاذ:

\*\* خنير توكارنت

\* إعداد الطالبة:

\*\* صبرينة مريشك

السنة الجامعية: 2012-2013م

## عنوان المذكرة:

دور الرسوم المتحركة، وأثرها في تنمية الملكة اللسانية لدى الطفل  
-سلسلة "بوليانا" أنموذجاً-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" رَبِّ اجْعَلْ لِي صَدْرِي (25)

و يَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) و احلّل

عَقْدَةً مِن لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا

قَوْلِي (28) "

صدق الله العظيم

سورة طه

# كلمة شكر

أتوجّه بكلمة شكر إلى كلّ من ساهم في إثراء هذا البحث، كلّ من أستاذي المشرف "خثير تكرارت" جزاه الله خيراً على الجهد الذي بذله في مضاعفة قدراتي المعرفيّة وتعزيز ثقتي بنفسي، وإلى كلّ من قام برفع معنوياتي على الدوام، كما أشكر الزملاء الذين تفضلوا بقراءة هذا العمل أو جزء منه.

"و الحمد لله ربّ العالمين"

# إهداء

أهدي هذا العمل إلى والديّ اللذين زوّداني بالحنان والمحبة، إلى  
إخوتي وأسرتي جميعاً، إلى كلّ أصدقائي.

وإلى كلّ من علمني النجاح والصبر، إلى كلّ من آنس وحدتي، وإلى  
كلّ من علّمني وعانى الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه و كلّ من  
شجّعني عندما كان يكسوني الفشل.

وأخيراً إلى كلّ من أضاء لي طريقاً اتخذته سبيلاً للنجاح.

تؤكد معطيات الواقع وشواهد المستقبل أنّ تقدّم الأُمَّة والنهوض بها يتوقف على مدى اهتمامها بأطفالها، وعلى مدى نوعية التربية التي تقدمها لهم، فقبل كل شيء ، يجد العالم نفسه مجبراً على الاهتمام بلغة الطفل منذ ولادته، ابتداءً بلغته الأم الى لغته الثانية، اللتان يتواصل بهما ويتطور في حياته. والسعي إلى تطويرها وتوفير كلّ الدعم المادي والمعنوي له، هو من مهمة الأهل و الأسرة التربوية والإعلام، هذا الأخير الذي يلعب دوراً هاماً في تنمية مهارات الطفل، وذلك من خلال برامج الرسوم المتحركة بأنواعها المختلفة التي يقدمها، والتي تعدّ من أكثر البرامج جذاباً للأطفال، رغم التأثيرات السلبية التي نشهدها في الرسوم المتحركة المبتكرة مؤخراً، بعكس التي كانت في القديم، والتي كانت تتميز بإمكانية تمثيلها للواقع المجرد، إضافةً إلى عنصري الخيال و الفكاهة اللذين يضيفان لمسة حيوية للحقيقة الجامدة، بغرض تبسيط الأحداث والأشياء.

نظراً إلى الأهمية القصوى لأفلام الرسوم المتحركة ومسلسلاتها في حياة الطفل، كانت هذه الدراسة التي انصبت على دور برامج الرسوم المتحركة في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل، وتزويده بالقيم الأخلاقية والدينية وتنقيفه وتوسيع آفاقه الفكرية والعلمية، وبلورة شخصيته الاجتماعية والوجدانية.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز علاقة الطفل بالرسوم المتحركة، من خلال ما تمدّ به هذه الأخيرة من الناحيتين: **الإيجابية**، كاللغة الفصيحة الصافية(الخالية من اللهجات) والقيم الأخلاقية والدينية المناسبة التي تجعل من الطفل في المستقبل رجلاً محترماً أو امرأة محترمة في المجتمع، وتُكسبه المعارف بكل أنواعها قصد التأقلم مع مستجدات العصر واستمرارية التطور.

أمّا فيما يخص الناحية **السلبية**، فالهدف هو إبراز المخاطر المختلفة، التي يمكن للرسوم المتحركة، بشتى أنواعها، إحداثها في أطفالنا، والسعي إلى اقتراح توصيات للحد ولو قليلاً من تلك المخاطر.

أمّا عن سبب اختياري لهذا الموضوع، فهو نظراً للآثار التي تحدثها برامج الرسوم المتحركة على الأطفال، وكذا لكونه موضوع الساعة بالنسبة إلى العديد من الدول خاصّةً الدّول العربية، فتولّدت عندي رغبة البحث في هذا الموضوع أكثر، فاخترت سلسلة "بوليانا" أنموذجاً ليس ببعيد عن المثال الجيّد الملائم لتنشئة الطفل وتربيته أحسن تربية، مدوّنةً للبحث.

وهذا ما جعلني أطرح التساؤلات التالية:

(1) ما دور الرسوم المتحركة في تربية الطفل؟

(2) وماهي آثارها وانعكاساتها على حياة الطفل التربوية؟

أمّا فيما يخص عينة البحث و التي هي مجموعة الحلقات التالية: (1، 10، 20، 21، 22، 23، 25، 30، 40، 51)، فقد تمّ اختيارها انطلاقاً من المحتوى التربوي الذي تبرزه هذه العينة.

وقد تمّ تطبيق إجراءات ( الوصف و التحليل) في هذه الدراسة، وذلك من خلال وصف سلسلة "بوليانا" وتحليل أجزائها انطلاقاً من اللغة المستعملة وانتهاءً بالجانب الترفيهي فيها.

ولتحقيق ذلك تمّ تصميم بنية هذا البحث وفقاً للمنهج المتّبع وكذا طبيعة الموضوع ، إلى:

\*مقدمة عامة: حيث عرض فيها تصوّر عام للموضوع.

كما أردفت بفصلين كلّ فصل تضمن ثلاثة مباحث، ففي الفصل الأول الذي عنوانه "الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل".

تمّ التطرق في مبحثه الأول إلى كيفية اكتساب الطفل للغته الأولى (اللغة الأم)، ومراحل تطورها واكتساب معاني ألفاظها و الفروق الفردية في النمو اللغوي.

أما في مبحثه الثاني فقد تمّ عرض فيه كيفية تعلّم الطفل للغته الثانية، حيث تمّ أولاً بيان الفرق بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية وبعدها ذُكرت كيفية تعلّم اللغة الثانية قبل المدرسة وفيها.

وفيما يخص مبحثه الثالث والأخير، فقد تمّ فيه التعريف بالرسوم المتحركة وكيفية صنعها، وأوجزت لمحة تاريخية عنها، وأشهر الشخصيات الكارتونية في عالم الرسوم المتحركة ودور هذه الأخيرة في تربية الطفل.

أما الفصل الثاني والذي عنوانه "سلسلة 'بوليانا' دراسة تحليلية في المحتوى التربوي" فقد كان الحديث في مبحثه الأول عن محتويات سلسلة "بوليانا" بحيث عُرضت معلومات عنها وأوجزت قصتها، كما عُرّفت أبرز الشخصيات التي كان لها الدور الفعال في تمثيلها. وخُتم هذا المبحث بشارة هذه السلسلة الغنائية، وفي مبحثه الثاني تمّ ذكر دور هذه السلسلة في حياة الطفل التربوية، من الناحية اللغوية والأخلاقية والدينية والثقافية، ومن ناحية بناء شخصيات الأطفال وكذا الناحية الترفيهية والترفيهية. وتمّ النظر في مبحثه الثالث في أهمّ التأثيرات الإيجابية منها والسلبية لهذه السلسلة على تربية الأطفال. وأنهى البحث بخاتمة قُدّمت فيها أهمّ النتائج والتوصيات التي نأمل أنّها ستساهم في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة السلبية على الأطفال، كما ألحقنا بهذه الدراسة مجموعة من الملاحق التي قد تساعدنا على التوضيح أكثر.

ومن بين الصّعوبات التي واجهتني في إنجاز هذه المذكرة، و التي لا تختلف عن تلك الصعوبات التي تواجه أيّ باحث، ولكن يمكن التخصيص بالقول إنّ أكبر صعوبة واجهتني هي كثرة المادة العلميّة، والتي من الصعوبة بمكان الإحاطة بها وتوظيفها كلّها بما يخدم البحث، علاوةً على أنّ كل هذه المادّة العلميّة تخدم الفصل الأول أكثر منه الثاني، كون هذا الأخير -وفي حدود علمي- قد تناول مدوّنة لم يسبق وأن تناولها أحدٌ من قبل بالدراسة مما يجعل مزالق الخطأ أكثر من اليقين.

فأرجو أن أكون قد وُفقت فيما هدفت إليه، وفي الوصول إلى الغرض الأسمى من هذا البحث في بيان المحاسن والمساوئ التي عادةً ما توصف بها الرسوم المتحركة.



وفي الأخير أودّ أن أجدّد شكري للأستاذ المشرف، على ما قدّمه لي من عونٍ وتوجيه،  
جزاه الله عن كلّ خير.

بجاية: 2013.05.25.

\*\*\*وما توفيقنا إلاّ بالله ربّ العالمين\*\*\*

## الفصل الأول: الماكة اللسانية، وكيفية حصولها عند

### الطفل

#### المبحث الأول: اكتساب اللغة الأولى/ الأم

- 1- مراحل تطّور اللغة عند الطفل
- 2- مراحل اكتساب معاني الألفاظ
- 3- الفروق الفرديّة في النمو اللغوي

#### المبحث الثاني: تعلّم اللغة الثانية

- 1- الفرق بين اكتساب اللغة الأولى وتعلّم اللغة الثانية
- 2- تعلّم اللغة الثانية قبل المدرسة
- 3- تعلّم اللغة الثانية في المدرسة (في قاعة الدّرس)

#### المبحث الثالث: الرسوم المتحرّكة، ودورها في تربيّة الطفل

- 1- تعريف الرسوم المتحرّكة وكيفية صناعة أفلام الكارتون
- 2- نظرة تاريخية موجزة عن "الرسوم المتحرّكة"
- 3- أشهر الشخصيات الكارتونية في عالم الرسوم المتحرّكة
- 4- تأثير الرسوم المتحرّكة على الأطفال.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

### \*تمهيد:

تنقسم الدراسات في موضوع اكتساب اللغة إلى قسمين: القسم الأول ويتعلق باللغة الأم، والقسم الثاني يتعلّق باللغة الثانية. وتتعلق معظم الدراسات في القسم الأول بالأطفال وكيفية اكتسابهم للغتهم الأم منذ الولادة إلى سن الخامسة، وتتعلق الدراسات في القسم الثاني بالأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين الخامسة والثانية عشرة أي خلال السنوات السبع من المراحل الابتدائية مع احتساب الروضة .

فيما يخص اكتساب الطفل للغته الأم أو لغة المنشأ بمصطلح آخر، فإنّه يكون فطريا أي أنّ الطفل بمجرد خروجه إلى هذا العالم يجد نفسه محاطا بلغة واجب عليه سماعها واكتسابها ثم التعبير بها واستيعابها و هي مراحل تتطور فيها الملكة اللغوية من مرحلة ما قبل الكلمة الأولى إلى مرحلة الكلمة الأولى ومنه مرحلة الجملة الأولى . ثم شيئا فشيئا تكتسب الألفاظ عنده معانيها، كما أنّه من الطبيعي أنّ اكتساب اللغة يختلف من طفل لآخر وهذا الاختلاف ناتج عن فروق فردية في النمو اللغوي.

بعد الاكتساب الفطري أو الأمومي تأتي مرحلة الاكتساب المعقلن أو المعلمن أي المرحلة التي يجد فيها الطفل نفسه أمام لغة جديدة، أمام مواقف جديدة و أماكن جديدة كالمدراس والرياض و حوله أناس تسعى إلى تعليمه محتوى تلك اللغة .

و"لقد تحددت تحت مجهر الفحص اللساني وعي التنظير العربي بازدواج طرائق الاكتساب اللغوي (الفطري والمعلمن) حيث عبّر عن هذه الثنائية التوحيدي بمفهوم الفطرة و الفطنة، أما ابن فارس فقد عبّر عنها بمفهوم الاعتماد و التلقن".<sup>1</sup>

ومنه نستخلص أنّ شخصية الطفل تتطور فينتقل من مرحلة التمحوّر حول الذات والإدراك السطحي، إلى مرحلة الموضوعية وإدراك العلاقة بينه وبين الراشدين وبينه وبين اللغة. وهذا التطور يتحقق بشكل تلقائي في مرحلة الاكتساب اللغوي الفطري مروراً بعدة مراحل هي:

1- عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط2، تونس، 1986، ص229.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

-مرحلة ما قبل الكلمة الأولى

-مرحلة الكلمة الأولى

-مرحلة الجملة الأولى.

### المبحث الأول: اكتساب اللغة الأولى/ الأم :

تبدأ مرحلة اكتساب اللغة عند الطفل قبل الولادة أي في المرحلة الجنينية، حيث يتفاعل الجنين مع لغة الأم ومع نغمات صوتها، يميّز بينها وبين أصوات ولغات أخرى ويبدأ باختزان الأصوات بالإصغاء إليها، فالطفل قبل أن يكون مرسل لغة هو متلقي لغة، وصوت أمه يشعره بالارتياح والرضا. و بعد الميلاد تبدأ مراحل أخرى تطورية هي كالاتي:

#### 1-مراحل تطور اللغة عند الطفل:

تمر أصوات الطفل ولغته عبر تسلسل الخطوات التالية:

#### 1-1-مرحلة ما قبل الكلمة الأولى:

عندما يولد الطفل يكون عاجزا عن الكلام ، ذلك لأن أجهزته الإدراكية و الصوتية مرتبطة بمدى نضج الجهاز العصبي المركزي . وتتمثل مرحلة ما قبل الكلمة الأولى في:

1-الصراخ: يطلق الوليد صرخة الميلاد التي تعبر عن قدومه إلى هذا العالم وتصدر هذه الصرخة نتيجة اندفاع الهواء إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى في حياة الوليد، ثم تصبح الأصوات و الصراخ بعد ذلك نتيجة انفعال و تعبير عن الضيق نتيجة قضاء الحاجة أو التعبير عن حاجته للطعام أو الإعلان عن الضيق و الألم الفسيولوجي<sup>1</sup>

1-عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة و النشر، ط3، عمان، 1999، ص148.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

هذا ما يسمى بالصراخ الوجداني الذي يصدر من الطفل أثناء تلبّسه بحالة انفعالية كالخوف، كالألم، الجوع والفرح، الغضب أو السرور و الدهشة، البكاء أو الضحك.

وهذا شيء فطري عند الطفل، يصدر منه بشكل غير إرادي و بدون سابق تجربة و لا تعليم ولا تقليد ، و لقد شبه "علي عبد الواحد وافي" هذه العملية اللاإرادية "بساعة الحائط إذ تدق أجراسها بصوت آلي حينما تصل مشيراتها (عقاربها) إلى نقط خاصة ، و تختلف دقّاتها نوعا و كمية باختلاف هذه النقط"<sup>1</sup>

كما أنّ للصراخ وظيفة أخرى غير التعبير عن الانفعالات، ألا وهي تدريب عضلات النطق على إصدار أصوات و صقلها وتطويرها.

2-**المناعة:** هي "أصوات تخرج نتيجة سرور وارتياح الرضيع وهي تظهر في الشهر الثالث أو منتصف الشهر الثاني من العمر وتستمر حتى نهاية السنة الأولى."<sup>2</sup>

ف نجد أنّ هذه الأصوات تأتي وفق خطوات متسلسلة حيث: "يبدأ الرضيع بالنطق بالحروف الحلقية المتحركة (آآ)، لأنّ الهواء يمر من تجويف الفم دون أيّ عقبة ، ثم تظهر حروف الشفة (م،ب) ثم يجمع بين الحروف الحلقية و الحروف الشفوية (ماما ، بابا)"<sup>3</sup>

ولقد "ورد في كتاب Jespersen الموسوم « Language its Nature, Développement and Origine » شرحا لهذه المرحلة فيقول: (إنّ الحروف الأولى التي ينطقها الطفل هي الحروف الشفوية مثل الميم و الباء و ذلك لأنّ الطفل يقوم في بداية الأمر بتمرين عضلاته الشفوية قبل غيرها... ونجد أنّ أوّل الألفاظ التي ينطقها الطفل (بابا ،ماما)"<sup>4</sup> حيث أنّه غني عن البيان أنّ هذه العضلات (الشفوية) هي وسيلة الطفل إلى الحياة حيث ومن خلالها يتمكن من أن يرضع ثدي أمّه ويمص حليبها وحتى

1-علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ط9، مصر، 2004، ص119.

2-عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، المرجع السابق، ص148.

3-المرجع نفسه: ص148

4-حاتم صالح الضامن، علم اللغة، بيت الحكمة للنشر و الطباعة، بغداد، 1989، ص106.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

إذا لم يفعل ذلك من ثدي أمّه فإنّ حليب الرضاعة يمتصه عن طريق استعمال شفثيه. وبعدها تظهر الحروف الأخرى بظهور الأسنان الأولى للطفل وهكذا إلى أن يصل إلى السيطرة على حركات لسانه ومن ثم مرحلة المعاني أين تكتسب عنده كلمة "ماما" معناها وكلمة "بابا" معناها .

تظهر هذه الأصوات لدى الطفل في سن مبكرة حيث لاحظ الباحث جويوم "Goum" ذلك عند حديثه عن ابنه "بول" فيقول: "الطفل لما يتجاوز الشهر الثاني، تصدر منه هذه الأصوات عندما تكلمه أمّه أو أكلمه بعبارات طويلة، وأنّه عندما بلغ الشهر الثالث كان صوت "البيانو" يثير أعضاء نطقه فيتلفظ أصواتا مبهمّة لا تحاكي في شيء النغم الموسيقي الذي يسمعه"<sup>1</sup> أي أنّ الطفل عندما يصل إلى عمر محدد المقدر بنهاية الشهر الثاني ونتيجة لمكالمة أمّه و أبيه له نجده يتفاعل بأصوات مثل: ماما ، بابا، لكن بعد بلوغه الشهر الثالث تكون بعض الأصوات التي تحيط به ك"البيانو" مثلا مثيرات لأعضاء نطقه تدفعه لإصدار أصوات أخرى لا تشبه في شيء الأصوات التي يسمعا . منه يمكن القول إنّ المناغاة هي السبيل إلى تعلم الطفل لغته الأم.

### 1-2-مرحلة الكلمة الأولى:

بعد مرحلة المناغاة واختزان لغة الأم والمحيط، يبدأ الولد بلفظ الكلمات. فتكون كلماته الأولى مختصرة وناقصة، وتسميته للأشياء والأشخاص والأفعال خاصة به. و في عمر السنة والنصف تقريبا ينتقل الطفل إلى مرحلة التلفظ بالكلمات الواضحة، الواحدة تلو الأخرى وهي الأهم في نمو اللغوي للطفل، إذ تشكل المدخل للغة الحقيقية التي يبدأ فيها الطفل بالتعبير بالجمّل. كما قد نلاحظ في حالات خاصة، أطفالاً متقدّمين في نموهم اللغوي بحيث يصلون إلى مرحلة الجملة قبل بلوغهم السنة والنصف، في حين أن هناك من يتأخرون إلى ما بعد هذا العمر. فقد يعبر بعض الأولاد بواسطة الإشارة أو الرسم أو الرقص قبل الكلام، بينما يعاني آخرون إعاقة في السمع أو في النطق. ومن العوامل التي تؤثر إيجابا في تقدّم القدرة على الكلام: تواصل الأهل مع الطفل بالتكلم إليه،

1-علي عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص121.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

إسماعه الأغاني، وضعه أمام شاشة التلفاز على قناة الرسوم المتحركة، هذه الأخيرة التي تساهم بشكل كبير في إكساب الطفل الملكة اللغوية منذ الصغر، فلا يكفي إعطاء الولد الحياة بل يجب إعطاؤه أيضاً الثقافة والتواصل.

أما فيما يخص نوع الكلمات الأولى التي يستخدمها الطفل في التعبير، فهي الكلمات التي تتضمن الأصوات الأكثر سهولة في النطق (ككلمة ماء)، أما من ناحية دلالتها فإنّ الطفل يبدأ ألفاظه بالكلمات التي تعبر عن اهتماماته المباشرة فيما يشبع حاجاته الأولية كالطعام والشراب واللعب وعما يجذب انتباهه و اهتمامه من الأشياء التي تحيط به كالأشياء القابلة للحراك كقط أو كلب متواجد حوله أو زجاجة حليب أو كرة، وخاصة إذا كانت لعبته المفضّلة، أما أسماء الأشياء الساكنة مثل: أسماء الألوان و الأحجام(كبير، صغير) فهي لا توجد ضمن مفردات الطفل الأولى.

### 1-3-مرحلة الجملة الأولى:

بعد المرحلة السابقة، ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية التامة التي يتعلم فيها المفردات والألفاظ و يحاول تركيب جملا سهلة مكونة من لفظتين مثل : (ماما ما) ويقصد طلب الماء من أمّه، "ومن الطبيعي أنّ الكلمات المستعملة في هذه المرحلة هي كلمات المحتوى(أسماء و أفعال). أما الكلمات الوظيفية مثل: أدوات التعريف و التكرير و حروف الجر ، والنهيات النحوية، فإنها منعدمة في هذه المرحلة.<sup>1</sup>

تتقسم مراحل تكوين الجمل لدى الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة بعد إلى ثلاث

مراحل<sup>2</sup> :

#### أ-مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة (من السنة الأولى إلى الثانية تقريبا):

وهذا يعني أنّ الطفل في هذه المرحلة يتلفظ- وفي معظم الأحيان- بكلمة قاصدا بها

1-سوزان م جاس ، لاري سلينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، تر:ماجد الحمد، ج1، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود،

الرياض،2009، ص156

2-حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي ،د.م.ج، الجزائر، ص158.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

جملة كاملة كأن يرى الطفل أحد أفراد عائلته يأخذ هاتف أبيه مثلا فنراه يهرول نحوه قائلاً: "بابا، بابا" ويقصد بذلك جملة كاملة هي "لا تأخذه إنّه لأبي".

### ب-مرحلة الجملة الناقصة (من الثانية إلى الرابعة):

والمقصود بالجملة الناقصة هي الكلمات (اثنتان أو أكثر) الموضوعية بعضها بجانب بعض من غير أن ينتج عنها جملة تامة كأن يقول الطفل: "ماما هنا بابا بالون" فهي كلمات وضعت بعضها بجانب بعض وليس لها معنىً ظاهراً واضحاً ولكن الأم وكذا باقي أفراد العائلة تتمكن من فهمه ومعنى جملته هو "إنّ أبي أخفى كرسي هنا يا أمي".

### ج-مرحلة الجملة التامة (من السنة الرابعة):

فقد لوحظ "أنّ الجمل يتناقص عددها ابتداء من السنة الثالثة أو تحل محلها تدريجياً الجمل الأكثر تعقيداً، ونقصد بها المشتملة على النعت و اسم الموصول والظرف وما إلى ذلك"<sup>1</sup> كأن يقول الطفل "ماما الحليب بنين" بلغتنا الدارجة والتي تعني "أمي إنّ الحليب لذيذ".

## 2-مراحل اكتساب معاني الألفاظ:

يمرّ اكتساب الطفل لمعاني الألفاظ بعدّة مراحل هي كالآتي:

### 1-2 المرحلة الأولى:

يتعلق معنى الكلمات الأولى عند الطفل بشيء أو حدث معيّن واحد "ولا يعمّم هذا المعنى على أشياء أو أحداث من نفس الفئة"<sup>2</sup> فكلمة "قط" مثلاً متعلقة بقط واحد فقط أي نوع واحد من القطط وكلمة "حذاء" ترتبط بحذاء معيّن و ذلك لأن الطفل لا يمتلك خبرة معرفية بكل أفراد النوع الواحد بحيث لا يمكن أن يتعرّف على أوجه الشبه الموجودة بينها. ومنه وبالنسبة إلى الطفل فإنّه لا يوجد من القطط إلا نوع واحد (فرد واحد) ومن الأحذية لا يوجد إلا نوع واحد.

1-حاتم صالح الضامن، المرجع السابق، ص113.

2-عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، المرجع السابق، ص147.



## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

### 2-2 المرحلة الثانية :

بعد المرحلة الأولى وهي مرحلة التعميم الناقص تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة التعميم الزائد "ومن أمثلة التعميم الزائد إطلاق الطفل كلمة "بابا" على جميع الرجال وكلمة "ماما" على جميع النساء، والسبب في هذا التعميم الزائد هو عدم قدرة الطفل على التعبير بسبب قلة المفردات اللغوية لديه".<sup>1</sup> فكلمة 'القط' عند الطفل في هذه المرحلة تستخدم للدلالة على كل من يمشي على أربع.

### 2-3 المرحلة الثالثة:

بعد كل من مرحلتي التعميم الناقص و التعميم الزائد تأتي مرحلة التعميم الصحيح الذي يشبه تعميم الكبار وقد يتطابق معه، بحيث تكتسب كل الألفاظ دلالتها الصحيحة.

### 3- الفروق الفردية في النمو اللغوي :

إنّ ما يختلف فيه الأطفال في عملية اكتسابهم للغة هو مقدار النمو اللغوي، وما يسبب هذا الاختلاف هو العوامل التالية:

### 3-1 العلاقات الأسرية:

إنّ اهتمام الآباء بالطفل البكر l'ainé أو الابن الوحيد fils ou fille unique يعد السبب في تمتع هذا الأخير بمستوى لغوي أعلى من الطفل الذي يعيش مع عدد كبير من الإخوة، وهذا شيء نلمحه بشكل واضح خاصة في الأسر الجزائرية التي تملك أكثر من طفل واحد، فبسبب كثرة الأولاد يهمل الآباء أولادهم هذا كان من ناحية عدد الأولاد. أما من ناحية معاملتهم لهم فحدث ولا حرج حينها، فكلما زاد عدد الأولاد كلما كان الضغط أقوى في العلاقة بينهم، فينجم عن ذلك سوء معاملة الآباء لأبنائهم مما يجعل الأبناء يحاولون تجنب المواقف فيبتعدون عن التعبير عن آرائهم خوفا من التأنيب و اللوم. و العكس صحيح، فإذا ما كانت العلاقة بينهم يغلب عليها الانسجام و الود فإنّ الطفل

1- عزيز سمارة وآخرون، المرجع السابق: ص151

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

فيها يتمكن من التعبير عن أفكاره متى شاء و بحرية، فتنمو قدراته العقلية و اللغوية نموًا سويًا.

### 2-3 سلامة الأعضاء المتعلقة بالنمو اللغوي :

وهي "الحنجرة و اللسان و الشفتان و أعضاء السمع و البصر و المراكز المخيَّة المسؤولة عن اللغة"<sup>1</sup>

فسلامة الحنجرة و اللسان و الشفتين يؤدي إلى النطق السليم، أما في حالة ما إذا كانت حنجرة الطفل غير سليمة، مصابة بالبحّة مثلاً فإنّه سيجد صعوبة في نطق بعض الحروف كالخاء مثلاً وقد نلحظ حينها صوت يتكرر على طول الكلام يشبه حرف الهاء. كما أنّ اللسان غير السليم أي المصاب بمرض ما يصعب على الطفل حتماً التعبير دون الشعور بالألم.

كما أنّ تورم الشفتين، قد يسبب صعوبة في النطق ببعض الحروف خاصة الشفوية(ب،م). أمّا في المستوى السمعي و البصري فإنّ الأطفال الصمّ البكم يواجهون صعوبات جمّة في تعلّم اللغة - ونقصد هنا الأطفال الذين ولدوا وهم صم بكم ، ذلك لأنّ الأطفال الذين أصيبوا بالعمى أو الطرش في مرحلة معيّنة ما بين 4 أو 5 سنوات إلى ما فوق قد يكون لهم سابق احتكاك باللغة وأخذ منها، كما تجدر الإشارة إلى أنّ الحديث هنا لا يخصّ بعض الأطفال الذين يعتبرون عباقرة بحيث وهبهم الله تعالى ذاكرة قويّة ولم يمنحهم السمع و البصر، وذلك لأنّ هذه الفئة من الأطفال تتغلب على فئة من الأطفال العاديين بتعلم اللغة في فترة أقل وبسرعة أكبر -

ومنه، فسلامة الأعضاء المساهمة في النمو اللغوي شرط أساسي في نمو وتطور القدرة اللغوية لدى الطفل.

### 3-3الصحة العامة للطفل:

تلعب الصحة الجيدة دور أساسي في الحياة اللغوية للطفل، حيث إنّه بتوقرها يتمكن

1-عزيز سمارة وآخرون، المرجع السابق: ص153

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

الطفل من الاهتمام بما يحيط به من ناس و أشياء، كما تدفعه إلى الرغبة في التعبير عن آرائه نحوهم. في حين أنّ عدم توقّرها بسبب مرض معيّن يؤدي به إلى ضعف وقلة تفاعل مع الآخرين وهذا ما يعطلّ نموّه اللغوي.

### 3-4 الذكاء:

إنّ الذكاء هو المعيار الذي نقيس به درجة إتقان الطفل للغة "فالأكثر ذكاء يستعملون اللغة في وقت أبكر وبمهارة أعلى"<sup>1</sup> وهذه الفئة من الأطفال يتغلّبون على الأطفال قليلو الذكاء في عدد المفردات وفي صحّة بناء الجمل وكذا في دقّة معانيها فزيادة الذكاء تزيد فرص إتقان الطفل للغة، والعكس صحيح.

### 3-5 جنس الطفل:

كثيراً ما نسمع حقيقة أنّ البنات يتفوقن على الذكور في النمو المعرفي بصفة عامة واللغوي بصفة خاصة شريطة توفّر الشروط الأخرى للنمو اللغوي السليم كالذكاء و الحالة الصحيّة الجيدة و... الخ "ولكن هذا التفوق سرعان ما يتلاشى بعد السنين الست الأولى، ليكون التعادل و التماثل بين الأسوياء من الجنسين فيما بعد السادسة."<sup>2</sup> وهذا التفوق ناتج عن سببين: 1-بيولوجياً، إنّ مخ البنات ينضج في وقت أبكر منه عند البنين. 2- اجتماعياً، فإنّ الأمّهات كثيراً ما يتحدثنّ مع بناتهنّ أسئلةً و أجوبةً أكثر منه مع أولادهنّ، علاوةً على ذلك فإنّ نشاط الأولاد يقتصر على النشاط الحركي أكثر منه اللغوي. أمّا البنات فكثيراً ما نلاحظهنّ يمارسنّ أنشطة تعتمد على الحوار، على اللغة كتمثيل مسرحيات يلعبنّ فيها أدوار الخالات و العمات والأمّهات ولا شك أنّ هذا هو السبب في كون النساء يتحدثنّ أكثر من الرجال.

1- عزيز سمارة، المرجع السابق: ص153.

2- المرجع نفسه، ص154.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

### 3-6 المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي:

إنّ امتلاك الأسرة و بالأخصّ الآباء مستوى ثقافي و اجتماعي و اقتصادي عالٍ يساهم في تطوير الملكة اللغوية لدى الطفل، ذلك يظهر جلياً في نسبة الدعم المالي والمعنوي والثقافي للطفل من خلال الكتب المفيدة والأشرطة العلمية و الموسيقى التربوية والترفيهية و الرحلات التثقيفية... الخ. "إنّ المستوى الثقافي للأسرة يؤثر تأثيراً مباشراً على تكوين شخصية الأبناء، حيث يرتبط بالمستوى التعليمي لدى الآباء ويتمثل في الرأسمال الثقافي، وهو تلك الشهادات الجامعية و المراتب الدراسية التي يتحصّل عليها الآباء، فيعكس بذلك المستوى الثقافي للآباء درجة التحصيل الثقافي واللغوي لدى الأبناء، كما يساعد الآباء المثقفون الأبناء على تحسين الأداء اللغوي وذلك بتوفير الوسائل التثقيفية، عكس الأسر التي يكون فيها المستوى الثقافي للآباء محدود أو منعدم".<sup>1</sup>

كما يلعب الأولياء المثقفون دوراً هاماً في توعية الطفل بمدى ضرورة اللغة في الحياة.

### 3-7 الخلط بين العامية و الفصحى:

إنّ الطفل الذي يولد في بيئة يغمرها التداخل اللغوي حيث يسمع الأهل و الأقارب يحدثونه تارةً بالفصحى وتارةً أخرى بالعامية، يجعله يرتبك في انتقاء اللفظ المناسب. ف"يكون دور الأسرة فعّالاً جداً حينما يحاول الطفل محاكاة لغة والديه، فهذه المحاكاة هي التي تساعد على نموه العقلي واللغوي..."<sup>2</sup> وتصبح بذلك "لغة الوالدين وال كبار النموذج الذي يساعد الطفل على الكلام مبكراً وقد يتيح الأب مع الأم وباقي أفراد الأسرة فرصاً للأطفال لتعلّم اللغة بالاحتكاك معهم وتعليمهم مسميات الأشياء عن طريق المحاكاة وتوفير وقت للعب معهم، وإتاحة الفرص الكافية وإشراكه في الأنشطة اليومية داخل المنزل

1-خير الدين معوش، التنشئة اللغوية الأسرية للطفل الجزائري في منطقة القبائل (بجاية) أنموذجاً، العدد الخاص بأعمال ملتقى: الممارسات اللغوية: التعليمية و التعليمية، 7-8-9 ديسمبر 2010، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزوو، الجزائر، ص ص 596،597.

2-حلمي خليل، اللغة و الطفل، دراسة في اللغة النفسية، دار النهضة العربية، لبنان، 1986، ص62.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

وخارجه، ويساعده كل هذا على التفاعل و التعلّم و التواصل وحفظ الأدوار، ولا يتأتى له ذلك إلا عن طريق اللغة<sup>1</sup>.

ومنه فلغة الأسرة تعدّ النواة الأولى للتنشئة اللغوية والأخلاقية الجيدة للطفل.

### 3-8 وسائل الإعلام:

يلعب الإعلام دوراً فعالاً جداً في إكساب الطفل المفردات والتراكيب اللغوية الضرورية في حياته اليومية، إضافةً إلى الأخلاق و المهارات. وذلك من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي يقدمونها من أسطرة علمية وأفلام دينية أخلاقية والأهم والذي يعتبر موضوع مذكرتنا هذه الرسوم المتحركة، هذه الأخيرة التي تعتبر سلاحاً ذوا حدّين، فلنا وقفة في ثنايا هذا البحث للحديث فيها بالتفصيل عن تلك المحاسن و المساوئ.

### 3-9 الحكايات و القصص:

تلعب القصص و الحكايات أدوراً هامةً في حياة الطفل، بحيث يزيد سماعه لها من ثروته اللغوية، ف"المجّلة و الكتاب و سيطان في منتهى الأهميّة بالنسبة لأدب الأطفال، حكاية و قصّة، شعراً و أغنية<sup>2</sup>.

فمن خلالها يتمكن الطفل من اكتساب أعداد هائلة من المفردات و التراكيب.

### المبحث الثاني: تعلّم اللغة الثانية

إنّ التعريف الأولي لمفهوم "تعلّم اللغة الثانية" تعريف موسع بحيث يشمل تعلّم أيّ لغة من اللغات وبأيّ قدر كان شريطة أن يأتي تعلّم اللغة الثانية في وقت متأخر عن اكتساب اللغة الأولى. فمثلا تعلّم اللغة العربية الفصحى يأتي بعد اكتساب اللغة الأم. وعليه فإنّ اللغة الثانية هي أيّ لغة أخرى غير اللغة الأولى (الأم).

1-خير الدين معوش، المرجع السابق، ص596.

2-عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة أدبه الشفاهي و المكتوب، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998، ص13

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

لقد اختلفت الآراء حول تصنيف مفهوم "تعلّم اللغة الثانية" بحيث "يصنّف بعضهم اكتساب اللغة الثانية على أنه علم مستقل له برنامجه الخاص في البحث و يركز اهتمامه على علوم عدّة، بينما يصنّفه آخرون على أنه علم فرعي لهذا العلم أو ذاك، أمّا نحن فنرى من الأفضل أن ننظر إلى تعلم اللغة الثانية على أنه علم مستقل له ارتباطات قوية بالعلوم الأخرى لأنّ له كمّا هائلا من البحوث، وتقاليد بحثية قويّة".<sup>1</sup>

يهدف هذا العنصر إلى إبراز الفرق بين اللغة الأم و طرائق اكتسابها و اللغة الثانية و طرائق تعلّمها في الجوانب العصبية النفسية المعرفية و اللغوية وكذا العلاقة الموجودة بين اللغتين من منظور معرفي و أهميّة اللغة الأولى في تعلّم اللغة الثانية علماً أنّ الخبرات القبلية المكتسبة من قبل الفرد لا يمكن تجاهلها خلال عمليّة التعلّم مادامت هذه الأخيرة عملية بنائية أي أنّها تُبنى انطلاقاً من معطيات سابقة.

لذلك سنجيب على الأسئلة الآتية: ما المقصود بمفهوم الاكتساب للغة الأولى؟ وما المقصود بمفهوم التعلّم للغة الثانية؟ وما الفرق بين آلية كل منهما؟ وفيم تكمن أهمية اللغة الأولى بالنسبة لتعلّم اللغة الثانية؟

### 1- الفرق بين اكتساب اللغة الأولى و تعلّم اللغة الثانية:

**1-1- تعريف الاكتساب:** و"يقصد بالاكتساب تلك العملية التي تتم عن غير قصد ولاوعي من الإنسان كما تتم بشكل عفوي"<sup>2</sup>

وتسمى هذه العملية أيضا بالتعلّم الطبيعي، والتعلّم بشكل لا إرادي. وكلها مفاهيم ومصطلحات تشير إلى أن عملية الاكتساب تتم بطريقة غير واعية ولا منظمة حيث تكون لعملية التقليد والمحاكاة دور أساسي فيها من خلال تعرض الفرد إلى فرص الاتصال بشكل مستمر ودائم في مختلف المواقف الحياتية من خلال اللغة بشكل عفوي حسبما تقتضيه الحاجة الاتصالية الاجتماعية.

1-سوزان م.جاس، لاري سلينكر، المرجع السابق، ص221.

2-رشدي أحمد طعيمة و د.محمد السيد مناع- تدريس اللغة العربية في التعليم العام-نظريات وتجارب- دار الفكر العربي ط1، مصر،

2000، ص35.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

كما أن عملية الاكتساب خاصة باللغة الأولى التي يكتسبها الطفل من محيطه مثل اكتساب اللغة العربية العامية. وفيها لا يشغل الطفل نفسه في فهم القواعد النحوية ولا يتوقف برهة ليحفظ بعض الكلمات ثم يرتبها في تراكيب و جمل. بل " لديه حساسية اكتسبها من محيطه تجعله يرفض بعض التعبيرات ويقبل البعض الآخر، وتؤثر كلمة على أخرى في ضوء ما ألفته أذنه وما يجري على السنة الآخرين في محيطه"<sup>1</sup>

ومن جهة أخرى يمكن القول إن اكتساب اللغة الأولى بالنسبة للطفل يتم بواسطة الاتصال بأربعة أصناف من الناس: الأم في المرتبة الأولى باعتبارها الشخص الوحيد الذي يدخل في الحسبان منذ الأيام الأولى من ميلاده ثم تأتي العائلة، الأب و الإخوة والأخوات. و الجيران الذين تقيم معهم العائلة صلة مستمرة. ثم جماعة الرفاق و المعلمين عند الدخول إلى المدرسة، علماً أنّ أساس هذه العملية هو الاستماع، المحاكاة، التقليد، التكرار والاستخدام في المواقف المختلفة.

مثال: احتكاك الإنسان بمجتمع ناطق بغير اللغة التي يعرفها بمرور الزمن يبدأ في اكتساب تلك اللغة لا إرادياً. كتواجد طلبة ناطقين بالعربية في غرفة بالحي الجامعي مع زملاء ناطقين بالقبائلية هذا ما يجعلهم يكتسبون كلمات وألفاظ وصيغ اللغة القبائلية وبالتالي يتحكمون فيها أو العكس، أي احتكاك ناطقين بالقبائلية بناطقين بالعربية.

### \* خصائص عملية الاكتساب:

- تتم بطريقة غير واعية ولا إرادية، لأن الفرد يمارس اللغة بكيفيته الخاصة دون وعي ولا مراعاة للقواعد التي تتحكم فيها.

- تتم بشكل غير منظم، لأن الفرد لا يتدرج في عملية الاكتساب حسب برنامج معد سلفاً يتناسب والعمر العقلي و الزمني له، بل يكتسب اللغة بشكل عشوائي تضبطه علاقة الفرد بالمحيطين به.

- تتم من خلال عمليات التقليد، المحاكاة والمحاولة والخطأ.

1-رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق: ص 35/36.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

-تتم داخل المحيط الأسري و الاجتماعي (في الشارع، في ساحة المدرسة وفي النوادي والجمعيات المختلفة....)

-تمثل اللغة العربية العامية أو القبائلية اللغة الأولى بالنسبة إلى الأطفال الجزائريين الذين يشكلون عينة دراستنا.

### 1-2-تعريف التعلّم:

للتعلم عدة تعريفات منها:

أنه "العملية التي تتم عن طريقها تعديل في سلوك الفرد نتيجة لممارسته لهذا السلوك"<sup>1</sup>

ويعرفه الباحث زكي صالح على أنه "تغير في الأداء نتيجة الممارسة"<sup>2</sup>

كما يعرفه هيدجارد بأنه " العملية التي ينتج عنها اكتساب نشاطا ما، أو تعديل في

نشاط معين استجابة لموقف ما"<sup>3</sup>

هذا كان من المنظور السلوكي أمّا من المنظور المعرفي فتعريفاتهم للتعلّم تشير إلى العمليات العقلية والتي هي مهمّة لعملية التعلّم كالذاكرة و الانتباه و الإدراك. أمّا من المنظور العام فالتعلّم هو: " تلك العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية على وجه التفصيل، حيث الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بها ويسمى أيضا بالتعلم الرسمي الصريح"<sup>4</sup>

وتتم عملية التعلم للغة الثانية عموماً في المدارس وفي بيئة غير تلك التي يُتحدث

بها، بمعنى آخر تتم في بيئة مصطنعة، بشكل مقصود وبطريقة منظمة بواسطة المعلم

داخل الصف. كتعلم اللغة العربية في المدارس الجزائرية.

1- عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام، دار العربية للنشر و الطباعة، ط2، بيروت، دون سنة، ص ص289-290.

2- المرجع نفسه، ص290.

3- المرجع نفسه: ص290.

4-رشدي أحمد طعيمة و د.محمد السيد مناع، المرجع السابق، ص36.



### 1-3- الفرق بين آلية اكتساب اللغة الأولى و تعلم اللغة الثانية:

يكمن الفرق بين آلية كلاً من الظاهرتين أو العمليتين في عدّة جوانب<sup>1</sup> منها:

في الجانب العصبي الفيزيولوجي، النفسي، العقلي، اللغوي.

هذا الأخير الذي يناسب دراستنا هذه بحيث نجد أن " الانجازات الخطابية المشكلة حسب قواعد التواصل هي التي كونت الخبرة التعبيرية الأولية للطفل. والتي فرضت عليه بصفة عامة دون أن يتدخل المتحدثون المكونون لمحيطه الخارجي لتقليصها أو تهذيبها وفق أبعادها النظامية أو وفق قواعد اللغة المستعملة، لكن بعد النضج وتحت تأثير المحيط والمدرسة شيئاً فشيئاً سيكتشف الطفل نظام اللغة الأولى، وسيتعرف على مجالات استعمال مختلف الصيغ اللغوية و التعبيرية وكيفية بناء الجمل الصحيحة في مختلف المواقف والوضعيات الحياتية." <sup>2</sup> أي أنّ الطفل أثناء الاكتساب لا يتحكّم فيها بل تفرض، أمّا أثناء التعلّم فنجده مجبراً على السير وفق خطوات وقواعد يملئها عليه المحيط و المدرسة.

بينما بالنسبة للغة الثانية، نجد أنّ العملية عكسية تماماً في كل أبعادها، حيث أن الطفل يتعلم النظام اللغوي أولاً، ليصل فيما بعد عند فهمها واستيعابها بمرور الزمن بعد مراحل معينة من الدراسة إلى استعمالها في الخطاب والاتصالات الرسمية والتعليمية المختلفة. حيث ينتقل من مرحلة بناء الجمل القصيرة والطويلة، وفق الشروط النظامية للغة المدرسية تدريجياً، ليتنقل إلى التعبير بها بشكل عفوي وآلي.

1 \_ Charles Pierre Bouton, Développement du langage, 2é édition, les Presses de l'UNESCO, Paris, 1979.p252.

2- خالد عبد السلام, «آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي» مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع15، صص 5-6. URL : <http://revue-fshs.univ-setif.dz/index.php?id=639>. jour le : 05/08/2012,مجوبلية2012

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

نستخلص من كل ما سبق أن آلية اكتساب اللغة الأولى تختلف كلياً عن آلية تعلم اللغة الثانية، ذلك لأن العملية الأولى طبيعية لأنها تمارس في مواقف حياتية، والثانية اصطناعية، حيث لا تمارس إلا داخل المحيط المدرسي وفي المواقف الرسمية، وتمارس كتابياً أكثر منها شفويّاً.

وبالرغم من ذلك فهناك من ينادي بضرورة تعلم اللغة الثانية، بالكيفية نفسها التي اكتسب بها الطفل اللغة الأولى فذكر الباحث الألماني "شتيرن" نقلاً عن الباحث الإنجليزي "دوجلاس براون" الإجراءات الآتية:

1- "في تعلم اللغة يجب على الطفل أن يمارس اللغة مرات عديدة وفي كل الوقت، مثلما يمارسها ويكررها عندما كان صغيراً في اكتسابه اللغة الأولى.  
2- إن تعلم اللغة محاكاة في الأساس لذلك على المتعلم أن يحاكي كالمعلم الصغير كل شيء.

3- يجب أن نمارس الأصوات المفردة ثم الكلمات وبعدها الجمل وهو الترتيب الطبيعي لاكتساب اللغة الأولى وعليه يجب تطبيق ذلك على تعلم اللغة الثانية.

4- عندما يكتسب الطفل مهارة الكلام في مراحل حياته الأولى نجده يستمع ليفهم جيداً وبعدها يتكلم وهو النظام الصحيح لتعلم اللغة الثانية ثم تليها القراءة والكتابة في مراحل متقدمة.

5- عندما يكتسب الطفل لغته الأولى لا يستعمل الترجمة لذلك يجب تفاديها أيضاً في تعلم اللغة الثانية

6- إذا كان الطفل في مرحلة اكتسابه للغة لا يتعلم شيئاً من النحو ولا يوجد من يخبره بتفاصيل مكونات الجمل وبالرغم من ذلك يكتسبها ويستعملها بإتقان وهو ما يجب العمل به عند تعلم لغة ثانية.<sup>1</sup>

1- خالد عبد السلام، المرجع السابق، ص6.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

نلاحظ أن هذه الإجراءات تنطلق من المنظور السلوكي الصرف الذي يعتبر اللغة مجرد سلوك يكتسب من خلال المحاكاة، التقليد والتعزيز وغيرها من العناصر المدعمة لطروحاتهم. إذ يعتقدون أن آلية تعلم اللغة الثانية يجب أن تخطو نفس خطوات آليات اكتساب اللغة الأولى من حيث الترتيب والتواتر للعناصر اللغوية وقواعدها (الصوت ثم الكلمة وتليها الكلمة الجملة ثم الجملة البسيطة وأخيرا الجملة التامة والمركبة....). إلا أن الواقع يخالف ذلك، باعتبار متعلم اللغة الثانية لا ينطلق من فراغ بل يملك رصيذا لغويا مهما ونظامه المعرفي قد نما وتطور وفق ترميز اللغة الأولى. وعليه عند تعلم لغة ثانية يجد المتعلم نفسه ملزما باسترجاع خبراته المعرفية السابقة واستعمالها، من أجل فهم وتعلم رموز ودلالة اللغة الثانية، كما أن الجهاز النطقي والجهاز العصبي أثناء تعلم اللغة الثانية يكون قد استوطن قوالب لغوية واستقر على أنماط صوتية مكتسبة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل.

### 1-4- أهمية اللغة الأولى في تعلم اللغة الثانية:

"هناك عدد من الدراسات التي أثبتت نتائجها أن الأطفال الذين يواجهون صعوبات في اللغة الأم يعانون صعوبات في تعلم اللغة الثانية أيضا."<sup>1</sup> حيث إنه لا بد أن يكون الطفل قادراً على التواصل مع معلمه بلغة أولى و هي اللغة الأم، لكي يتمكن المعلم من تعليمه اللغة الثانية، فيستقبلها انطلاقاً من معارف ومكتسبات قبلية اكتسبها من لغته الأولى.

1-ريما الجرف، (تعلم اللغة الأولى يسهل تعلم اللغة الثانية))، 19جويلية2007، ص1

[http://www.maktoobblog.com/search?s=ات...ody click&utm\\_campaign=related-search](http://www.maktoobblog.com/search?s=ات...ody click&utm_campaign=related-search).

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

### 2- تعلم اللغة الثانية ما قبل المدرسة:

#### 2-1- مصادر تعلم اللغة الثانية لسن ما قبل المدرسة:

تتنوع مصادر تعلم اللغة الثانية عند الطفل باختلاف الأهداف التعليمية، وكذا بحسب حاجاته و قدراته التعلّميّة ومن بين هذه المصادر نذكر: ألعاب تعليمية، كتب الأطفال، الإذاعة المرئية، الأقراص المضغوطة والأشرطة الغنائية...

#### 1- ألعاب تعليمية: <sup>1</sup>



\* الاسم: سيالة مترجمة للمكتوب.

\* الوظيفة: بوضعها فوق المكتوب (الحروف) تقوم

بنطقها.

\* بلد الصنع: الصين.

\* الجنس: للصبيان و البنات.

\* المحتوى التعليمي: تساعد الطفل على التعرف على الحروف ونطقها نطقاً

سليماً.

\*\*\*\*\*



\* الاسم: كمبيوتر تعليمي للصغار.

\* الوظيفة: بالضغط على أزراره نتحصل على الحروف و على

الأرقام و كذا الكلمات.

1- شركة علي بابا الصينية، «ألعاب تعليمية ما قبل المدرسة»، 1999، ص1،

<http://arabic.alibaba.com/product-gs/engl...-font-font-b-toys-b-font--714284053.html>

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

\* الجنس: للصبيان .

\* بلد الصنع: الصين .

\* المحتوى التعليمي: مساعدة الطفل على التمكن من حفظ الحروف واكتساب مفردات لغوية.



\* الاسم: كمبيوتر تعليمي للصغار .

\* الوظيفة: بالضغط على أزراره نتحصل على الحروف و على الأرقام وكذا الكلمات .

\* الجنس: للبنات .

\* بلد الصنع: الصين .

\* المحتوى التعليمي: مساعدة الطفل على التمكن من حفظ الحروف واكتساب مفردات لغوية.

\*\*\*\*\*



\* الاسم: سبورة تعليمية .

\* الوظيفة: للكتابة عليها ولتشكيل كلمات وجمل بالحروف المرفقة معها .

\* الجنس: للصبيان و البنات .

\* بلد الصنع: الصين .

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

\*المحتوى التعليمي:يساعد الطفل على الكتابة و تحسين الخطّ ومعرفة الحروف وكذا القدرة على تشكيل الكلمات والجمل ومنه اكتساب المفردات اللغويّة و الصيغ التركيبية.

### 2-كتب الأطفال:

وتنقسم إلى عدّة أنواع من بينها:

القصص المروية من قبل الأهل، الكتب المصوّرة، الكتب المرسومة، كتب التلوين، كتب المناهات، كتب الألعاب، الكوميكس...

### 1-القصص المرويّة من قبل الأهل:

إنّ الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة أي من 3 إلى 6 سنوات يكون على استعداد للتعلم، ولديه الشغف بالمعلومات الجديدة وحب الاستطلاع، ويغمره الفضول لمعرفة كل ما يمر به من أمور تهّم حياته. "فمن الواجب تقديم القصص التي تمّده بالمعرفة والمعلومات بطريقة تناسب روح التعجب والتساؤل لديه وكذلك تقديم القصص التي تعبّر عن أحاسيسه وتشرح صدره وتريح شعوره."<sup>1</sup> ولكن تتبغى الإشارة إلى أنّه من غير اللائق ولا الصّحي في هذه الفترة تقديم القصص و الحكايات المفزعة و المخيفة، "كأن تشمل على حوادث قتل الغيلان وقتل الأطفال أو سجنهم في الظلام دون طعام ولا شراب أو مسخهم إلى أحجار أو حيوانات"<sup>2</sup> كقصة (الغول في أرض القردة) مثلاً.

وانطلاقاً من المعرفة السابقة التي تقول بأنّ انتباه الطفل في هذه الفترة قصير، يجب أن تكون القصص والحكايات و غيرها التي تقدّم إليه قصيرة.

و"يمكن القول إنّ صلة الأطفال بالكتب في هذه المرحلة تكون عبر عدّة طرق منها:

\*أن تقوم الأم أو الأب أو الأخوة أو المريية بحكاية القصص ويشاهد الطفل الصور التي تعبّر عن حوادث هذه القصّة من خلال الكتاب المصوّر.

1-علي الحديدي، الأدب وبناء الإنسان، منشورات الجامعة الليبية، ط1، طرابلس، 1973، ص92.

2- المرجع نفسه، ص93.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

\*يمكن للطفل أن يستمع إلى القصة مسجلة على أسطوانة أو شريط مع مؤثرات صوتية وموسيقية مناسبة وهو يشاهد الصور التي تعبر عن حوادث القصة في الكتاب.

\*يمكن ترك الطفل يشاهد القصة مصورة من كتاب بدون أن يصاحبها أي نوع من الحديث أو الكلام بحيث يطلق الطفل العنان لخياله في إدراك و تخيل حوادث القصة.<sup>1</sup>

كما أنه من الضروري أيضاً في هذه الحالة أن تكون مثل هذه القصص واضحة حتى يستطيع الطفل متابعتها في يسر وسهولة.<sup>2</sup>

كما أنه من الضروري كذلك "عقد صلة حب و صداقة ما بين طفل هذه المرحلة وما بين الكتاب، وهو لا يزال في عربته وقبل أن تحمله قدماءه، وأن يستمر ذلك وهو في المهد، ومن المهم أن يصبح الكتاب شيئاً حبيباً، أثيراً لديه، يمسك به، ويضمّه إلى صدره -كأنه دبه الصغير ولعبته المفضلة- ويقلب فيه، ويتطلع إليه، ويتشمّمه، ويحافظ عليه، لكي تألفه عيناه، وتبقى هذه العلاقة على مدى العمر كلّه. إنّه يفتحه ويرى صورته، ويتعرّف عليها، ويستمتع بألوانها الجذابة، ويفرح باكتشافه لعالم الكتاب، وأيضاً للعالم من خلال الكتاب.<sup>3</sup> لذلك ينصح منتجو كتب ومجلات هذه الفئة العمرية من الأطفال باستعمال الرسومات الجميلة والمعبرة و الألوان الزاهية المثيرة.

وكتب هذه المرحلة -شأنها شأن كلّ كتب الأطفال- بعضها تعليمي يتضمن أدبيات ومعارف، وبعضها الآخر أدب للأطفال يحتوي على قصص و حكايات، قصائد وأشعار، أو أناشيد و أغنيات، ووقفنا تكون عند النوع الأوّل الذي يدور حول تعليم الأطفال الحروف الأبجدية، ومثال ذلك: "المحاولات الشعرية لمحمد الهراوي حول تعلّم الحروف:

أبي امتحنني يا أبي \*\*\* في أحرف الهجاء.

فإنني أعرفها \*\*\* من ألف إلى ياء.

1-مفتاح محمد ديب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر و التوزيع، ط1، مصر-كندا، 1995، ص ص64،65.

2-مدحت كاظم وأحمد نجيب، التربية المكتبية، جمعية المكتبات المدرسية، ط1، القاهرة، 1974، ص68.

3-عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة أدبه الشفاهي والمكتوب، المرجع السابق، ص14.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

و أنت في أولها \*\*\* من ألف و باء. <sup>1</sup>

### 2-الكتب المصوّرة:

كما يوجد نوع آخر من كتب الأطفال و هو الكتب المصوّرة "Picture books" بحيث تمنح للأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة، وفي هذا الصدد نجد رأيين متضاربين:

الرأي الأول: هو رأي كلّ من الباحثين الأمريكيين Olga &Donnara Maccann Richard اللذين يريان أنّ الكتب المصوّرة هي تلك "التي تعتمد على الصور أو الرسوم قبل الكلمات، ويمكن لهذا النوع من الكتب أن يقدم للأطفال السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية. ويمكن للطفل من خلال الكتب المصوّرة أن يجد صوراً أو رسوماً متتالية قد تشكّل في مجملها قصّة قصيرة، أو تحكي فكرة بسيطة يمكن للطفل في هذه المرحلة من فهمها ومتابعتها بشغف وشوق كبير و هذه القصص المصوّرة و الرسوم الإيضاحية الموجودة في الكتب المصوّرة يمكن أن تساهم مساهمة قويّة وفعّالة في السنوات الأولى من حياة الطفل التعليمية" <sup>2</sup>

أما الرأي الثاني: فهو رأي الباحث المصري عبد التواب يوسف الذي يرى أنّ "الكتب المصوّرة تعني تلك التي يتداخل فيها النص مع الرسم ويمتزجان بشكل يجعل الفصل بينهما مستحيلاً، وقراءة الكتاب دون ربط الكلمات بالرسوم غير ممكنة، بل تصبح هذه الكلمات غير مفهومة وبلا معنى..والقصّة لا تفهم من الرسم وحده، إذ الكتابة و الرسم معاً ملتحمان، لا يفترقان، وإذا افترقا لم يعد لكل منهما على حدة قيمة." <sup>3</sup>

فالرأي الأول يرى أنّ الكتب المصوّرة هي الرسومات بدون كلمات، و الرأي الثاني يرى أنّها رسومات تصاحبها كلمات بحيث لا يقرأ الواحد منهما دون الآخر.

1- عبد التواب يوسف، المرجع السابق، ص16.

2-Donnara Maccann and Olga Richard-The child's First Books-New York: The H.W.Wilson company.1973.p1.

3-عبد التواب يوسف، المرجع السابق، ص ص17-18.



## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

توجد العديد و العديد من كتب الأطفال لسن ما قبل المدرسة، كالكتب المرسومة، وكتب التلوين، وكتب المتاهات، وكتب الألعاب، و الكوميكس، لم يسعنا الوقت لذكرها هنا.

### 3-الإذاعة المرئية(التلفاز):

"تعتمد الإذاعة المرئية على حاستين هما السمع والبصر، إذ تقوم هاتان الحاستان تقومان باستقبال الصورة والحركة والصوت. ويؤكد علماء النفس أنه كلما ازداد عدد الحواس في الزمن الممكن استخدامها لتلقي فكرة أدى ذلك إلى تثبيتها في ذهن المشاهد. وقد صرّحت البحوث على أنه حوالي 98% من معارفنا نكتسبها عن طريق حاستي السمع والبصر، وأنّ استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% باستخدام الصورة والصوت، وأنّ مدّة احتفاظ الفرد بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55%".<sup>1</sup>

كما أنّ الإذاعة المرئية تساهم في تجهيز الطفل للتعرف على الأشياء التي سيقابلها في الواقع الخارجي، كالحوانات، فالطفل الذي لم تتح له من قبل فرصة رؤية دلفين مثلا يتمكن من رؤيته من خلال الشاشة الصغيرة على حدّ تعبير الباحثة "هادى نعمان الهيّتي" من خلال قولها إنّ "الإذاعة المرئية تمثل بديلا للخبرة الحقيقية، فالطفل الذي لا تتاح له مشاهدة حياة الحيوان في غابة كثيفة، أو سفينة ضخمة تشق عباب البحر، أو مسابقة قيادة السيارات، يمكن أن يشاهدها من خلال الشاشة الصغيرة".<sup>2</sup>

كما أنّ بعض القنوات تبث برامج في التلفاز كالرسوم المتحركة، والأغاني والحصص التربوية تعود على الطفل باليمن من حيث كونها تلقّنه دروساً في اللغة كحصّة 'بيت القواعد' وقناة 'طيور الجنة' و'برنامج' 'افتح يا سمسم' وبرنامج 'المناهل'. \* \* ...، ومنه تكون للطفل نظرة أولية لما سيتعلّمه في المدرسة.

1-مفتاح محمد ديب، المرجع السابق، ص101.

2-هادى نعمان الهيّتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، وزارة الأعلام، ط1، بغداد، 1977، ص355.

\*برنامج أنتجته مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي(sesame).

\*\*برنامج أنتجه التلفزيون الأردني.(انظر:صليحة خلوفي، برامج الأطفال التلفزيونية المدبلجة ودورها في تعليم العربية الفصحى للناشئة-أغاني الرسوم المتحركة-نموذجاً-العدد الخاص بأعمال ملتقى: الممارسات اللغوية: التعليمية والتعلمية، 7-8-9ديسمبر 2010، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزوو، الجزائر، ص211).

### 4- الأقراص المضغوطة CD والأشرطة الغنائية:

للأقرص المضغوطة و الأشرطة الغنائية دور هام في تعليم الطفل لغته الثانية، بسرعة كبيرة، ويتحقق ذلك من خلال تقديم الأغاني والأناشيد وموسيقى الرسوم المتحركة للأطفال بكثرة خلال فترة ما قبل المدرسة، كالشارات الغنائية التالية:

#### النص الأول: عنوانه (شوت)

اللعب ينادينا و جماهير تحيينا هتاف يتعالى مثل أمانينا

ويبعث فينا عزما و يقينا

شوت شوت شوت سدّد أجد التهديف شوت شوت شوت لعب حلو ونظيف

شوت شوت شوت العب حاور بذكاء شوت شوت شوت واستفد من الأخطاء

فتش عن ثغرة الآن مرر بتأن وإتقان

خصمك في الملعب حتما سيناور و الحارس ماهر فانتبه وحاذر

شوت شوت شوت العب حاور بذكاء شوت شوت شوت واستفد من الأخطاء

شوت شوت شوت سدّد أجد التهديف شوت شوت شوت لعب حلو ونظيف

شامل نجم النجوم....شامل

#### النص الثاني: عنوانه (أنا و أخي)

أنا و أخي..

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

شوق يدفعني لأراها  
أمي ذكرى لا أنساها  
طيف أنقى من زيد الأيام أبقى  
أمي أمي أمي  
همساتها أحلى من ناي سكنت قلبي  
كلماتها باتت نجواي تضيء دربي  
لا تنس أخاك ترعاه يداك..

لو سرقت منّا الأيام قلبا معطاء بسام  
لن نستسلم للآلام لن نستسلم للآلام  
لا تنس أخاك ترعاه يداك..

"حيث أنّ الأقرص المضغوطة و الأشرطة تعتمد على الصّوت كوسيلة تعبير، فإنّ ذلك لا يتطلب من الأطفال أيّ قدر من القراءة أو الكتابة. وبذلك يمكن الاستفادة منها من طرف قطاع كبير من الأطفال الصغار الذين هم في سن ما قبل المدرسة، أو في بداية المرحلة الدراسية المبكرة..."<sup>1</sup>

ومن إيجابيات هذه الأشرطة و الأسطوانات إمكانية إعادتها مرّات عدّة، ممّا يسمح للطفل بتثبيتها في ذاكرته. لذا نجد الأطفال يحفظون بكلّ سهولة الشارات الغنائية للرسوم المتحركة.

كما تجدر الإشارة إلى أنّه توجد مصادر أخرى كثيرة ومتنوّعة لتعلم اللغة الثانية في مرحلة ما قبل المدرسة، غير التي ذكرت، كالمسرح و السينما ومسرح العرائس والدمى وصحافة الأطفال من جرائد و مجلات والرياض.

### 3- تعلم اللغة الثانية في المدرسة (في قاعة الدرس):

#### 3-1- تعريف المدرسة:

يقول 'جون ديوي': 'المدرسة مؤسسة اجتماعية...وهي صورة للحياة التي تتركز فيها جميع تلك الوسائط التي تهيبّ الطفل للمشاركة في ميراث الجنس، وإلى استخدام قواه

1-مفتاح محمد ديب، المرجع السابق، ص106.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية<sup>1</sup> ومنه يرى 'جون ديوي' أنّ المدرسة هي المكان الذي يعكس واقع الطفل كما تعتبر الميدان الذي يحقق فيه الطفل أهدافه الاجتماعية. كما تعرفها الباحثة الجزائرية 'نسيمة نابي' بأنّها "المكان الذي يحج إليه كلّ الأطفال ويقضي فيه أبناء الأمة جزءاً كبيراً من حياتهم، استعداداً للحياة المقبلة وبناء المستقبل"<sup>2</sup> ومنه فالباحثة ترى بأنّ المدرسة هي المصدر الذي يُصنع منه المستقبل، لذلك "سعت المجتمعات إلى تعليم المرأة حتى تعي واجبها الأمومي وكمنشئة لأجيال المستقبل..."<sup>3</sup> فالمدرسة تعلّم المرأة لتقوم هذه الأخيرة بتعليم أبنائها في ما بعد فالأم هي المدرسة الأولى للطفل والمدرسة هي الأم الثانية للطفل. و"قد كان سابقاً ينظر إلى المدرسة على أنّها مكان للدراسة وتلقين المعلومات وعرض المشكلات الخاصة بالمنهاج والبحث عن أنجع الوسائل من نقل مواد الدراسة باختلافها من أذهان المدرسين وعقولهم إلى الأطفال"<sup>4</sup> لكنها أصبحت اليوم ذلك الميدان الذي يحفز فيه الطفل للانتقال من التلقي الساذج إلى التطبيق والمشاركة في تسيير الدرس وذلك من خلال البحث و الاكتشاف الذاتي حيث يعتمد فيه الطفل على نفسه وعلى قدراته مما يحفّز فعالياته ومواهبه للعمل والإبداع.

كما أنّ للمدرسة دورها في تثقيف الطفل وتربيته، وهذا الدور يبدأ بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة، ولا يستطيع أحد أن ينكر مثل هذا الدور، لكنه يجب ألا يعتقد البعض أنه بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة فقد انتهى دور البيت في التربية والتثقيف، فكل منها يكمل الآخر، فالمدرسة تشارك المنزل في تكوين قارئ ناضج ينهض بمجتمعه ويلحق التطورات الحديثة .

ولعل دور المدرسة يزداد ويظهر أثره وتعظم مسؤوليته في المجتمعات التي تزداد فيها نسبة الأمية، فعندئذٍ تُلقى المشكلة على عاتق المدرسة لأن المنزل يعجز عن القيام

1-جمال شخيد، خطاب الحدائثة في الأدب-الأصول و المرجعية-دار الفكر آفاق معرفة متجددة، ط1، دمشق، سوريا، 2005، ص 70،71.

2-انظر: نسيمة نابي، دور الأسرة و المدرسة و أثرهما في العملية التعليمية، العدد الخاص بملتقى: الممارسات اللغوية: التعليمية و التعليمية 7-8-9 ديسمبر 2010، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزوو، الجزائر، ص567.

3-المرجع نفسه، ص567

4-المرجع نفسه، ص568.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

بدوره، وهنا تزداد أهمية المدرسة في الأماكن الريفية، لأن نسبة الأمية تكون فيها مرتفعة، وهذا يعدّ وللأسف واقعاً نعيشه.

ولذلك فإن دور المدرسة عظيم جداً في تعليم القراءة للطفل إلى جانب إثارة اهتمامه وشغفه بها، ويقرر المشتغلون بالقراءة علماً وعملاً أن نواحي الاهتمام التي تنمى في هذه المرحلة تتحكم إلى حد كبير في ألوان القراءة التي يقوم بها التلميذ بعد ذلك، ولذا ينبغي أن تتخذ من الخطوات ما يكفل وضع أساس سليم يقوم عليه الشغف الدائم بقراءة الكتب والمجلات التي تناسب الطفل، ولكن الشغف بها أيضاً وسيلة لغاية، فهو يدفع الطفل إلى القراءة الواسعة، وهذه لا بد منها إذا أردنا أن يكتسب الطفل العادات التي تؤدي إلى الانطلاق في القراءة. ولتنمية شغف القراءة، فهناك تتنوع الأدوار في المدرسة، نحو تحقيق هذا الهدف؛ فمنها ما يرتبط بالمنهاج الدراسي وشكل الكتاب ومحتوياته، ومنها ما هو مرتبط بالمعلم، وأيضاً المكتبة والنشاط المدرسي، كل ذلك له دوره في تعليم أطفالنا وتثقيفهم، وتنمية الميول والشغف نحو القراءة لديهم، وكذلك الإدارة المدرسية المتابعة لعمل هذه المؤثرات.

وقد يكون سوء الإدارة سبباً في إهمال المعلم والتلميذ و أمين المكتبة...والحقيقة أن لكل عنصر من هذه العناصر دوره المهم في تنمية الميول القرائية لدى الطفل، لذلك سنقوم بذكر العناصر الأساسية وهي المعلم، أمين المكتبة، الإدارة المدرسية والتي تعدّ الوسائل البشرية، وكذا قاعة الدرس، الكتب المدرسية والخارجية(المكتبة المدرسية)، والصور والبطاقات التعليمية.

### 3-2- الوسائل التعليمية المدرسية: تعدّ الوسائل التعليمية Teaching Aids

or(Media) من العناصر المهمة في المنهاج الدراسي، إذ يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة، أو تجسيد مجرد أو إبراز تفاصيل دقيقة. وبصفة عامة يمكن القول إنّ الوسائل التعليمية هي كلّ ما يستخدم لتحقيق غاية تربوية تعليمية داخل الحجرة الدراسية.<sup>1</sup>

1-إيمان بنت عمار علي قادي، واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، 1428هـ. ص22.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

و تنقسم الوسائل التعليمية المدرسية إلى قسمين هما:

\*الوسائل البشرية: وهي المعلم وأمين المكتبة، المرشد الطلابي و الإدارة المدرسية.

1-المعلم: يبدأ دور المدرسة بالمعلم، فهو الموجه الأول والأساس في تنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم، ويبدأ هذا الدور مبكراً مع مدرس المرحلة الأولية، وذلك نظراً للفترة الطويلة التي يقضيها مع التلاميذ داخل الفصل، وتحديد ميولاتهم فهو ربما الفرد الوحيد الذي يقضي معه أطول وقت ممكن خاصة في التعليم الأساسي الطور الأول و الثاني أين يقضي المعلم في غالبية المدارس متابعة التلميذ طوال الست سنوات التي يقضيها في هذه المرحلة<sup>1</sup> فمن خلال هذه الفترة يستطيع المعلم أن يكتشف المواهب والقدرات وينميها، وذلك عندما يلاحظ أن تلاميذه قد أتقنوا المهارات الأساسية في القراءة أي في تعلّم اللغة الثانية، بحيث أنّه يكون "باستطاعته التعرف بجديّة عن قدرات الفرد المعرفيّة"<sup>2</sup> فهناك من التلاميذ من يتفوق على زملائه في القراءة ، وهنا يظهر دور المدرس الناجح، ففي هذه اللحظة يمكنه أن يوظف هذه الفروق الفردية لدى تلاميذه، فيعطي التلميذ المتفوق كتاباً أو قصةً شيقة، يطلب منه قراءتها ولا مانع أن يساعده من هو أكبر منه في المنزل، ويطلب منه أن يقصها على زملائه في اليوم التالي، ويَعده بجائزة أو هديّة يقدمها له (هذه الهدية لها دور السحر في تشجيع الطلاب وتنمية دوافعهم إلى القراءة) . وهنا ينبغي للمدرس أن يختار القصة التي تربي في الطفل الدافع إلى الخير والتعاون على البر والحث على العلم .. وغيرها، بل يمكنه أن يدفعه إلى اختيار قصصه بنفسه من خلال مكتبة المدرسة، وبمساعدة أمين المكتبة، واختيار الكتب التي تناسب كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة، وبهذا ينطلق الطفل إلى القراءة .

1- مقدم سهيل، أهمية الإعلام المدرسي في بناء المشروع المستقبلي للتلميذ، الملتقى الدولي الأول: الطفل و الإعلام، مطبعة الرويغي، الأغواط، 7-8 ديسمبر 2004، ص56.

2- المرجع نفسه، ص56.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

وينبغي للمعلم أن يتابع قراءات التلاميذ ويناقشهم فيما قرأوه، وفيما استفادوا، وأن يترك لهم حرية التعبير عما فهموه وبطريقتهم الخاصة .  
وهنا تزداد الحصيلة اللغوية، وتنمو وتتطور من خلال نطق التلميذ لهذه الكلمات وكتابتها بطريقة سليمة .

كما ينبغي على المعلم الناجح أن يشخص حالات التخلف في القراءة لدى تلاميذه، وأن يكون ملفاً خاصاً بكل طالب يحدد فيه أسباب هذا التخلف؛ جسمية: بصر، سمع....، أو عقلية: فالطفل الذكي يقرأ بسهولة مقارنةً بالطفل الأقل ذكاءً، أو مشاكل أخرى نفسية لا يتسع المجال لذكرها .

ويجب على المعلم أن يسرع في تدوين ملاحظاته، ويبحث في طرق المعالجة السريعة مع المرشد الطلابي وأسر التلميذ، وعليهم جميعاً ألا يكسلوا وأن يتعاملوا مع الأمر بجدية وأن يتعاونوا في إيجاد الأسلوب الأمثل والأنجع لمعالجة هذه المشكلات. ويمكن تحديد دور المعلم في إطار هذا الجدول كما حددته الباحثة 'نسيمة نابي' في مقالها (دور الأسرة و المدرسة وأثرهما في العملية التعليمية)<sup>1</sup>:

### \*جدول رقم (1): الأدوار المتبادلة بين المعلم والتلميذ:

دور المعلم	دور التلميذ
- يحفز وينشط ويوجّه ويرشد - يطرح مشكلات - يعتبر واسطة بين الطفل والبيئة التي يحياها في حياته اليومية.	- يتساءل ويحاول الربط بين الأحداث.

1-انظر:نسيمة نابي، المرجع السابق، ص569.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

-يساعد ويسأل	-يلاحظ ويقارن ويطرح تساؤلات، يحل ويفسّر.
-يبعث الحماس لدى التلاميذ عن طريق المناقشة وتبادل الأفكار.	
-يساعدهم ويوجههم للتمكن من الوصول إلى تحديد النتائج واستخلاصها.	
-يقوم بتقييم مدى فهم التلاميذ واستيعاب الموضوع.	-يعمل على تنظيم المعلومات واستخلاص النتائج وتقديم الحلول.

2- **أمين المكتبة** إنّ أمين المكتبة هو الشخص الذي يتكفل بإعارة الكتب المفيدة للتلميذ ولا يكمن دوره في هذا وحسب بل يتعدى ذلك إلى تدخّل في اختيارات الطفل من حيث نصحه بالأفضل والأنفع.

3- **المرشد الطلابي**: إنّ المرشد الطلابي هو الشخص الذي يعالج المشاكل التي يتمكّن المعلم من ملاحظتها على الأطفال بحيث يسعى جاهداً لجعل الطفل يتغلب على مشاكله و ينجز هذا عادةً بالموعظة والنصائح.

4- **الإدارة المدرسية**: تعني "مجموعة العمليات و الأنشطة المختلفة التي يقوم بها كل من المدراء والمعلمون والتلاميذ، بطريقة المشاركة والتعاون والفهم والتنظيم مع مختلف الأطراف من معلمين وموظفين وكافة العاملين بالمدرسة في جو ديمقراطي يحفّز الهمم ويبعث الرغبة في العمل المثمر والجاد بما يكفل سلامة العملية التعليمية وتحسينها وتحقيق أهدافها المرسومة لها"<sup>1</sup>.

1- عمار عبد الجليل احتيوش، الجوانب النفسية والتنظيمية للإدارة المدرسية-دراسة تحليلية ميدانية لطبيعة عمل الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الابتدائي، بأمانة التعليم بالزاوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجماهيرية العربية الليبية، 2004، 2005، ص70.



## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

و يمثل دور الإدارة المدرسية دوراً هاماً جداً في توجيه الأساتذة والسهر على تطبيق البرامج الدراسية وكذا توفير الكتب المناسبة لكل المراحل الدراسية في المكتبات المدرسية حيث تتتبع عمل أمين المكتبة من حيث مدى التزامهم بالإجراءات المنصوص عليها في قانون المدرسة، كما تعمل الإدارة على توفير وسائل الراحة الجسمية و النفسية للطفل مما يسهم في تنمية القدرات المعرفية ومنه اللغوية بالإضافة إلى حرصها الدائم على تطبيق التلاميذ للقوانين الداخلية للمدرسة. "فالإدارة المدرسية هي عملية هادفة بمعنى أنها ليست غاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة لتحقيق غاية، وغايتها تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية للجهاز أو للمؤسسة التربوية التي يفترض فيها أن تكون محددة مسبقاً.<sup>1</sup> ولذلك عرفت الإدارة المدرسية: "بأنها العملية التي يتم بمقتضاها تعبئة الجهود الإنسانية والمادية، وتنظيمها، والتنسيق بينها وتوجيهها لتحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسة التربوية إليها"<sup>2</sup>

ومنه فسوء الإدارة ينجم عنه عواقب عدّة وخيمة سواءً من ناحية التلاميذ أم من ناحية العمال والأساتذة مما يؤثر سلباً على تربية التلاميذ و تعليمهم.

\***الوسائل الماديّة:** وهي قاعة الدرس، الصور والبطاقات التعليمية، الكتب المدرسية و الخارجية (المكتبة المدرسية):

**1-قاعة الدرس:** (انظر الملحق 1) هو المكان الذي يقضي فيه التلاميذ معظم وقتهم حيث يتلقون العلم والتربية، هذا المكان المتكوّن من كراسي وطاولات مزدوجة، سبورة، مكتب للمعلم، وخزانة للملفات المختلفة، هذه المكونات تعتبر الديكور التقليدي للمدارس الجزائرية بالخصوص، أما المكونات الحديثة (انظر الملحق 1) فهي كالأتي: طاولات وكراسي منفردة، خزانة للملفات المتنوعة من قصص ودفاتر وكتب...، سبورة إما

1- عمار عبد الجليل احتيوش، المرجع السابق: ص66.

2- عمر التومي الشيباني، من أسس التربية الإسلامية، المركز الوطني للبحوث التعليمية، طرابلس، 1979، ص ص361، 349.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

بالطباشير أو بأقلام اللباد، مكتب المعلم، صور وبطاقات متنوعة ملصقة على الجدران، أي أنّ ألوان الأقسام أصبحت زاهية خاصة للمراحل الابتدائية.

يكمن دور قاعة الدرس في كونها بيتاً لنقل العلم والتربية والثقافة من المعلم إلى الطفل.

2- الصور والبطاقات التعليمية: (انظر الملحق 1) تعدّ الصور والبطاقات التعليمية وسائل إضافية إيضاحية، حيث إنّ المعلم يلجأ إليها في حالة عدم تمكن التلميذ من تخزين الحروف أو الأرقام أو السور القرآنية أو صور الحيوانات أو الأشياء في ذاكرته ومن المستحسن إصاقها في الجدران الأمامية أو الجانبية ذلك لتفادي دوران التلميذ إلى الوراء في كل مرة يؤد فيها النظر إلى حرفٍ ما أو صورةٍ ما.

3- الكتب المدرسية والخارجية (المكتبة المدرسية): (انظر الملحق 1) تلعب الكتب المدرسية دوراً أساساً في العملية التعليمية التعلمية بحيث تعدّ الوسيلة الأولى التي يعتمد عليها المعلم و المتعلم، وهي تختلف من مرحلة إلى أخرى، بل تزداد تعقيداً كلما ينتقل المتعلم من مرحلة إلى الأخرى.

ويصمّم الكتب المدرسية أساتذة متخصصون آخذين بعين الاعتبار المراحل العمرية والقدرات العقلية الخاصة بأطفال هذه المرحلة أو تلك، إذ تختلف كتب المرحلة الابتدائية عن كتب المرحلة المتوسطة وهكذا..

### 3-3- الوضع اللغوي في الجزائر ومكانة الفصحى (الواقع و المأمول):

إنّ الوضع اللغوي في الجزائر يتمثّل في العاميات المختلفة بحسب المناطق تستعمل خارج المؤسسات التعليمية أما اللغة العربية الفصحى فقليلاً ما نسمعها في خارج هذه المؤسسات وكثيراً ما نسمعها في المدارس، بل يكاد يقتصر الأمر في كونها المكان الوحيد

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

الذي تستعمل فيه "فلكي يصل المربون إلى صياغة طرق محكمة وخلق استراتيجيات تعليمية مناسبة لتعليم الفصحى بالمدرسة الجزائرية، يقتضي العناية الواضحة بمكانة هذه اللغة في الاستعمال العام لها في المجتمع، ومراعاة الفوارق الأساسية بينها وبين اللهجات المتداولة في المحيط، حيث إن الطفل في الواقع لم ينشأ على ممارسة الفصحى، بل نشأ على ممارسة تلك اللهجات، وعلى غرار هذه الفوارق، والخصائص المميزة للفصحى، تنظر المناهج التعليمية التي تراعي على الدوام النواحي التي يتلقى فيها الطفل المبتدئ بصعوبات سواء في المعاني أو المبنى مع اللغة الفصحى.<sup>1</sup> "يتنوع الوضع اللغوي في بلادنا بتنوع ثقافات المجتمع ولغاته، ونعيش وضعية لغوية مميزة وهي وضعية معقدة بسبب وجود عدة لغات وبالأحرى عدة فضاءات لغوية<sup>2</sup>، كما جاء في ترجمة أخرى للباحث "يحياتي"-رحمه الله-: "إن ما يلفت انتباه الملاحظ، ويشده شداً حينما يكون إزاء واقع شبيه بواقع الجزائر هو تعقد هذا الواقع الذي مرده إلى وجود لغات أو بالأحرى عدة تنوعات لغوية « Des variétés linguistique »<sup>3</sup>

و تتمثل هذه الفضاءات فيمايلي:

**1- اللهجات العربية:** وهي لغة التداول اليومي في معظم مناطق الوطن، وتشكل لغات المنشأ للناطقين بها.

**2- اللغة الفصحى:** هي لغة المدرسة والمؤسسات الثقافية، وهي لغة السياسة والإعلام والإدارة بصفة عامة، وتتنها الفئة المثقفة.

**3- اللهجات الأمازيغية:** تشغل أيضا حيزا كبيرا في الاستعمال الشفوي، وتشمل كل لغات المنشأ للناطقين بها، وتتسع في مناطق عديدة أهمها: الأوراس، الهقار، الميزاب، ومناطق أخرى.

**4- اللغات الأجنبية:** ومن هذه اللغات الفرنسية بالدرجة الأولى، ولغات أخرى على الاستعمال الشفوي واللهجات الجزائرية سواء العربية أم الأمازيغية. لم يقتصر استعمال

1- نسيم سعيدي، تعليمية اللغة العربية للكبار- القراءة نموذجاً- رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، تلمسان(الجزائر)، 2006، ص126.

2- Khaoula Taleb.I, *Les Algériens et Leur(s) Langue(s)*, 2ème édition, El Hikma. Alger 1998, P22.

3- يحياتي، الواقع السوسيولساني للجزائر، ص13.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

اللغة الفرنسية على الجانب الشفوي فقط، بل سجلت وجودها كأنها في الميدان الإعلامي وفي معظم المؤسسات الاقتصادية وبعض الإدارات، في التعليم العالي.<sup>1</sup>

ويتضح لنا أن لغة التعامل اليومي في الجزائر (وأیضا في معظم الدول العربية) تختلف تماما عن لغة المدرسة ولغة الثقافة بصفة عامة، ولم تحظ الفصحى بمكانة أولى في الاستعمال، حيث تسيطر اللهجات على نطاق الاستعمال الشفوي، على السنة المتكلمين، سواء بالعربية أم بالأمازيغية، مع تداخل الفرنسية مع هذه اللغات في كثير من المواقف، وتظل الفصحى لغة المنقّفين والمتعلّمين، وهي لغة لا تتقنها الفئات غير المتعلّمة والتي نشأت على استعمال اللغة العامية في المحيط العائلي والاجتماعي، مما أدى إلى حضور اللهجات في المدارس. ويرجع ذلك كما يقول الطاهر لوصيف إلى "عجز عن استعمال من جهة، وتغلب العاميات واستحكام ملكاتها من جهة أخرى"<sup>2</sup>، ويميل الطفل إلى اللهجات داخل القسم نظرا لخفتها، وطلاقتهم فيها وهي قادرة على تلبية حاجاتهم التواصلية أكثر، لأن الفصحى تبدو أكثر تعقيدا بالنسبة لهم.

"انطلاقا من الوضع السابق، يصل المنهجيون إلى تحديد منزلة اللغة العربية الفصحى حتى يبنوا منهجية صارمة لتعليم هذه اللغة، واللغة الفصحى، إن لم تكن غريبة عن الطفل الجزائري المقبل على الدخول إلى المدرسة، تكون لغة الانتقال، والطفل مرتبط أيضا ارتباطا بهذه الوسيلة، وهي أيضا اللغة التي تردد على السنة المتعلّمين عند تكرارهم في البيت لما اكتسبوه من العبارات في المدرسة، وكذا النصوص والحوارات والسور القرآنية والأناشيد، إضافة إلى القرابة الموجودة بين اللغة الفصحى والعاميات من حيث الأنظمة الصوتية، وبعض الدلالات والتراكيب اللسانية، غير أنه لم تنزل الفصحى منزلة اللغة الأم بالنسبة إلى الطفل الجزائري، ولا يمكن أن نطبق في تعليمها طرائق تعليم لغات المنشأ، وهذا عكس ما هو في الواقع، ولا تعرف طرائقنا قرارا واضحا يقودها إلى تجاوز الأساليب المعقّدة، والأهواء الشخصية"<sup>3</sup>. فاللغة الأم هي اللغة التي يفتح بها الفرد عقدة لسانه عند ظهوره إلى الوجود، وهي اللغة التي تتناغى بها أمّه، وهي اللغة التي يصادفها في محيطه

1 -Khaoula Taleb.i, Ibid, P23

2-الطاهر لوصيف، منهجية تعليم اللغة العربية و تعلمها، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996، ص53.

3-نسيمة سعدي، المرجع السابق، ص127.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

العائلي والاجتماعي، يكتشف بها هذا المحيط ويفهمه، ويربط بها علاقات المحيطين به . وهذه اللغة بالنسبة لأطفالنا هي تلك اللهجات العربية أو الأمازيغية التي اكتسبها بقدرة فطرية، وارتبطوا بها، وتعودوا على ممارستها بكل عفوية . أما اللغة الفصحى فيتعلمها في المدرسة بوعي، ويتدرب على استخدامها قواعدا، وفهمها.

### المبحث الثالث: الرسوم المتحركة ودورها في تربية الطفل

عالم الأطفال عالم عجيب يسحر الأبواب ببراءته وسعة خياله.. يحتاج من يفهمه ويتعامل معه تعاملًا شفافًا شعرا ونثرا، فمن الصعب أن تقنع الطفل بفكرتك ما لم يكن مؤمنا بها، وبطريقة وصولها إليه، وهذا الإقناع لا يتأتى إلا إذا استطاع المبدع أن يتقمص شخصية طفل صغير يخاطب الأطفال بألفاظهم ويلج خيالهم الخصب فيسحرهم بصورة البسيطة الخلابة ويطرب أسماعهم بموسيقاه الخفيفة المغناة.

ويعد الإعلام إحدى الوسائل التي تمكن الطفل من تحقيق هذا كله وأكثر، كما يؤدي الإعلام في عصرنا دوراً هاماً في صياغة الأفراد والمجتمعات، ذلك أنه أصبح أداة التوجيه الأولى التي تراجع أمامها دور الأسرة وتقلص دورها دور المدرسة، فأصبحت الأسرة والمدرسة في قبضة الإعلام، يتحكم فيها، توجيهاً للأدوار، ورسماً للمسار...ولما كان التلفاز يقدم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة معاً..فقد كان أكثر وسائل الإعلام استعمالاً، وأعظمها تأثيراً، ولما كانت الطفولة ناشدة للهو والترفيه، قابلة للانقياد والتوجيه، وجدت في التلفاز بديلاً مؤنساً عن أمّ تخلت أو أب مشغول فأصبحت "مشاهدة التلفزيون ثاني أهم النشاطات في حياة الطفل بعد النوم بل أثبتت إحدى الدراسات أن نسبة 30% من أطفال أحد أكبر المدن الإسلامية من حيث عدد السكان يقضون أمام شاشات التلفزيون وقتاً أطول مما يقضونه في مدارسهم، عندما يكمل الطفل دراسته الثانوية يكون قد قضى 22 ألف ساعة من وقته أمام شاشة التلفزيون و 11 ألف ساعة فقط في غرف الدراسة، كما بينت الدراسة أن الرسوم المتحركة تمثل نسبة 88% مما يشاهده الأطفال.<sup>1</sup>

1- عهود عبد الواحد العكلي، ((أثر الرسوم المتحركة على الأطفال))، ص 1.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

وهذه الدراسة بطبيعة الحال لا تطبق على الأطفال الأقل من 18 شهراً وهذا انطلاقاً من الدراسة التي قام بها مجموعة من الباحثين الغربيين أمثال:

**1- Fiollenbech et Slaby (1979) "فيولن بيش" و "سلابي":**

" يُبدي الأطفال الاهتمام و الانتباه للتلفاز، انطلاقاً من عمر الستة أشهر، ولمدة قد تصل إلى 16 دقائق، إذا ما وضعناهم في متنته أمام التلفاز حيث لا يجدون ما يفعلونه"<sup>1</sup>

**2-lemish (1984): "لميش":**

"غالباً ما تكون للأطفال أشياء أكثر أهميّة من مشاهدة التلفاز، كما أنّ كلا من الأكل و الزحف فوق الطاولة و تغيير الحفاضات يعدّ أكثر جذباً من التلفاز بالنسبة لهم"<sup>2</sup>

**3- Anderson, Lorch, Field, Collins et Nathan :**

"أندرسن" و"لورش" و"فايلد" و"كولين" و"تاتان":

"تنصّ بعض الدراسات الأمريكية، على أنّ الطفل وبالرغم من وضعه أمام شاشة التلفاز حوالي ساعتين في اليوم، لا يكرّس من هذا الوقت إلاّ 10 بالمائة في مشاهدتها، كما لا نجده يلتفت إليها إلاّ نادراً."<sup>3</sup>

ومنه نستنتج أنّ التلفاز يلعب دوراً بالغ الأهمية في حياة الطفل و بالأخص الرسوم المتحركة فيا ترى ماذا نقصد بالرسوم المتحركة؟ وكيف تتم صناعة الأفلام الكرتونية؟ وماهي أبرز إيجابياتها و سلبياتها؟ وما الحلول المناسبة للقضاء على أكثر السلبيات خطورةً على الطفل؟

1 -Voir: Josephson Wendy/Centre National d'information sur la violence dans la famille, ((étude sur les effets de la violence télévisuelle sur les enfants selon leur âge)), Ph.d [http://www.hc-sc.gc.ca/hppb/violencefamiliale/html/nfntseffevage\\_f.html](http://www.hc-sc.gc.ca/hppb/violencefamiliale/html/nfntseffevage_f.html),Canada,2004,p8

2 - Ibid, p8.

3 -Ibid, p8.

### 1- تعريف الرسوم المتحركة وكيفية صناعة أفلام الكارتون:

#### 1-1- تعريف الرسوم المتحركة:

يظل لأفلام الرسوم المتحركة جمالياتها الفنية الخاصة، حيث أنها تعبر عن عالم خيالي يبهر كل من يراه من كبار وصغار. "الرسوم المتحركة أسلوب فني لإنتاج أفلام مرئية، يقوم فيه مُنتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة، ويستلزم إنتاج فيلم للرسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الحركات واحداً بعد الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسماً واحداً من الرسوم، ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر، وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الصور المتتالية وكأنها تتحرك."<sup>1</sup> تستخدم الرسوم المتحركة في إنتاج القصص الدرامية القصيرة والأفلام الكوميديّة الهزلية، كما يلجأ إليها فنيو الدعاية للإعلان عن السلع في الوسائل المرئية المختلفة (في الراديو التلفزيون)، بالإضافة إلى ذلك يقوم منتجو الأفلام التعليمية بالاعتماد على نوعيات خاصة من الرسوم المتحركة للمساعدة في شرح الأفكار الصعبة، أو الموضوعات التي يستحيل توضيحها في مشاهد واقعية، ويمكن الجمع أيضاً بين الرسوم المتحركة ومشاهد الحركة الحقيقية التي يتم تصويرها سينمائياً.<sup>2</sup> كما أنّ الرسوم المتحركة عبارة عن عرض سريع لعدد كبير من الصور والرسوم الثابتة بحيث تدرك العين أنها تتحرك. وفن الرسوم المتحركة هو "فن تحليل الحركة اعتماداً على نظرية بقاء الرؤية على شبكية العين لمدة 1/10 من الثانية بعد زوال الفعلي للصورة. وهي نفس النظرية العلمية التي بنيت عليها صناعة الفيلم السينمائي، وإن كان فن التحريك يسبق صناعة السينما بمعناها التقني بحوالي قرنين من الزمان... ولعل أبسط أنواع الخداع البصري الذي يمكن أن يوضح لنا فكرة الإيهام بوجود صورة ليس لها وجود فعلي تتمثل في الورقة المرسومة على أحد أوجهها طائر وعلى الوجه الآخر قفص، فإذا

1-انظر : صليحة خلوفي، برامج الأطفال التلفزيونية المدبلجة ودورها في تعليم العربية الفصحى للناشئة-أغاني الرسوم المتحركة- نموذجاً- ص ص 203،204.

2-وفاء أحمد، ((الرسوم المتحركة/الفنون))، ص3.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

تمت إدارة الصورة على محورها الأفقي فسوف نرى صورة مركبة للطائر داخل القفص.<sup>1</sup> فالرسوم المتحركة تتوجه أول ما تتوجه نحو خيال الطفل فتلهمه بخدعٍ كثيراً ما تكون بصرية، وبما أنّ خياله خلاق وعقله خصب نجده يتفاعل بسرعة وبسهولة.

### 1-2- كيفية إنتاج الرسوم المتحركة :

يعد إنتاج الرسوم المتحركة أمراً في غاية الصعوبة، ذلك لأنّ المنتج ملزم بعدة عمليات فهو قبل كل شيء يجب أن يختلق شخصيات، ثم قصة، ثم ترسم هذه الشخصيات مع كل تفاصيل القصة بحيث ترسم كل حادثة في عدّة أوراق لتحرك فيما بعد بواسطة معدات خاصة، هذه الأخيرة التي تختلف حسب الطريقة التي يختارها المنتج في إنتاج فيلمه الكارتوني ولهذه الأسباب وغيرها نقول بأنّ إنتاج الرسوم المتحركة ليس بالأمر الهين.

كما أنّه "بالإمكان الحصول على نوع من الرسوم المتحركة بدون الاستعانة بأي وسائل تقنية، عن طريق الاعتماد على وسيلة في غاية البساطة تُعرف باسم (دفتر التصفح السريع) وهو مجموعة من الرسوم التخطيطية (الاسكتشات) في صفحات متتالية، كل واحدة فوق الأخرى في تسلسل واضح. فإذا تمّ تقليب هذه الصفحات بحركة سريعة خاطفة، بدت الرسوم وكأنها تتحرك. ولكن يجب أولاً تجهيز ما يعرف بلوحة تسلسل المشاهد؛ وهي تعد بديلاً لسيناريو الفيلم السينمائي، ولكنها تشبه شريطاً ضخماً للرسوم مكوناً من رسوم تخطيطية تصور المشاهد المتتالية للقصة، مطبوع عليها جمل الحوار الخاصة بكل مشهد. بعد موافقة المخرج وبقية الفنيين على محتويات لوحة المشاهد، يتم تسجيل الموسيقى التصويرية، بنتبع لوحة تسلسل المشاهد بدقة حتى يتوافق الإيقاع الموسيقي ولقطات التسلسل الحركي للفيلم. وثمة طريقة أخرى يلجأ إليها صانعو الأفلام عن طريق استعمال شريط العرض، وهو شريط للرسوم يتم به تحديد عدد الإطارات الفيلمية التي تستنفدها كل كلمة في الحوار المسجل."<sup>2</sup>

1- عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية"، بحث مقدّم إلى مؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، فلسطين، 23-24/11/2004، ص 222.

2- عدنان المسند، (نظرة تاريخية موجزة عن الرسوم المتحركة)، ص 1



### 2- نظرة تاريخية موجزة عن "الرسوم المتحركة":

"قبل إنتاج الرسوم المتحركة تم في القرن الـ 19 تطوير جهاز يسمى "الديدايوم" Didalium الذي ابتكره (وليم جورج هورنر) wiliam George horner عام 1834، وهو عبارة عن شكل أسطواني يوضع عليه شريط ورقي مليء برسوم متسلسلة، وعندما يدبر المشاهد الجسم الأسطواني، وينظر من خلال فتحات تعلو سطحه، تبدو الأشكال المرسومة وكأنها تتحرك، وقد ساهم مثل هذا الجهاز في التمهيد لاختراع الرسوم المتحركة.<sup>1</sup>

أمّا فيما يخص المحاولات المبكرة للرسوم المتحركة، فقد "كان البريطاني (آرثر ملبورن كوبر) Arther Malborn Coper من أوائل الذين قاموا بإنجاز أفلام للرسوم المتحركة، إذ قام عام 1899 بتصوير سلسلة من تشكيلات من أعواد الكبريت على إطارات منفصلة من شريط فيلمي، على سبيل الدعاية لإحدى السلع التجارية.

ثم تلاه الأمريكي (جيمس ستيفارت بلاكستون) Jeams Stiwarth Blackston ليكون أول من قام بتصوير الرسوم في إطارات فيلمية متصلة، حيث قام عام 1906 بإعداد شريطاً أسماه (الجوانب الفكاهية في الوجوه المضحكة)، نفذه عن طريق تصوير رسومات بالطباشير على السبورة على مراحل متتالية.

ومن أهم الرواد في هذا المجال أيضاً، الفرنسي (إميل كول) Emill Cool، الذي

أنجز 200 فيلم من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة في الفترة بين عامي 1908 و 1918.

وفي عام 1911، قام رسام الرسوم المتحركة الأمريكي الشهير (ونسور ماكي) Wansor Macky بعرض فيلمه الأول للرسوم المتحركة المسمى (نيمو الصغير) بمدينة نيويورك، وظهر أشهر أفلامه للرسوم المتحركة، المسمى (الديناصور جيرتي) عام 1914.

وفي عام 1914، قام الأمريكي (جون راندولف بري) John Randolph Brey،

1-عدنان المسند، المرجع السابق، ص2.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

بإدخال أنظمة التنسيق الانسيابي على عمليات تحضير الرسوم المتحركة، فأصبحت معامل التصوير تعمل بشكل آلي مما أدى إلى سرعة الإنجاز، وانخفاض تكاليف الإنتاج. وانضم (بريي) فيما بعد إلى فنان الرسوم المتحركة الأمريكي (أيرل هيرد) Ayrl Herd مخترع أسلوب لوحات السيلولوز؛ ليوحدا مجهوداتهما في مجال الإنتاج. وقد أحدث اتحادهما طفرة كبيرة في المجالات التقنية للرسوم المتحركة.

وبحلول عام 1915 شرعت معامل تصوير السينما الأمريكية في إنتاج العديد من المجموعات المسلسلة لأفلام الرسوم المتحركة. وقد قام رسام متقاعد للرسوم الهزلية، يُدعى (ماكس فليتشر) Max Flichter بابتكار شخصيات: كوكو البهلوان، وبيتي بوب والبحار بوباي، كما ابتكر رسام آخر يُدعى (بات سوليفان) سلسلة القط فيليكس، كما اشتهرت أيضا شخصية كرزبي كات، وكان بعض الشخصيات قد ظهر في صفحات الرسوم الكاريكاتيرية الصحفية.

وفي الوقت الذي ركز فيه فنانون الرسوم المتحركة الأمريكيون على الجوانب التشخيصية، كان الأوروبيون يعملون على تحديث الجوانب التقنية للأفلام، إذ قام الألماني (لوت رينيجر) Lot Rinyjer باستعمال الأشكال السوداء على خلفية مضاءة في أفلامه القصيرة. كما قام بعض الفنانين الأوروبيين باستعمال الأشكال التجريدية في أفلامهم بغرض التجريب، كالألماني فولتر روتمان Folter Rotman و أوسكار فيشينجر Oscar Fychinjer، حيث قاما بإنتاج أفلام قصيرة للرسوم المتحركة اعتمدت على التجريدات الهندسية.<sup>1</sup>

و"يعد والت ديزني أكثر منتجي أفلام الرسوم المتحركة شهرة، إذ يعود إليه الفضل في ابتكار أشهر شخصيات أفلام الكرتون، كشخصية ميكي ماوس و دونالد دك وجوفي و بلوتو، وقد كرس جهوده بين عامي 1928 و 1938 في تطوير الجوانب التشخيصية لأفلام الرسوم المتحركة، وأنتج فيلم (ستيمبوت ويلي) Stymbot Willy عام 1928، كأول الشرائط الناطقة من أفلام الرسوم المتحركة، وهو من بطولة ميكي ماوس، وقام ديزني في الفترة بين عامي 1929 و 1939 بإنتاج سلسلة من أفلام الكرتون تحت اسم السيمفونيات

1-عدنان المسند، المرجع السابق، ص1.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

البلهاء. وقد أقدم عام 1937 على إنتاج بياض الثلج والأقزام السبعة كأول أفلام الكرتونية الطويلة، كما تشمل أفلام ديزني الطويلة الأخرى بينوكيو (1940)، ديمبو (1941)؛ بامبي (1942)

وخلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين الميلادي، أقدم كل من وليم حنا، و جوزيف باربيرا Joseph Barbira، من شركة مترو جولدن ماير Metro Goldn Mayer، على إنتاج سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة من بطولة الثنائي توم وجيري وهما قط وفأر. وأنتج وولتر لانتر Walter Lanter من شركة يونيفرسال Universal أفلاماً قصيرة من بطولة الأرنب أوزوالد. وقام لانتر فيما بعد بتقديم الطائر وودي وودبيكر. كما أسندت شركة وارنر برازرز Warner Brasars إلى كل من تكس إفري Tex Ifri، وتشك جونز Tchek Johns، وفريتز فرينج Fryts Frylang، مهمة إخراج أفلام رسوم متحركة قصيرة بطولة: بغز بني، ودفى ذك والمير قد وبيوركي بج.

وأنجز نورمان ماكلارين Norman Maclaryn خلال هذه الفترة أفلاماً للرسوم المتحركة نالت قدرًا من الاستحسان، وقد ذاعت شهرته لأسلوبه في التلوين المباشر على لوحات الرسوم المتحركة، و أفلام التحريك بنقاط الإضاءة الإلكترونية. وفي أوائل الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي انفصل عدد كبير من فناني الرسوم المتحركة عن معامل تصوير ديزني، وكونوا تجمعاً يسمى اتحاد أصحاب الإنتاج الأمريكي، وكانوا يرفضون أسلوب الواقعية الطبيعية لوالد ديزني، ويفضّلون تركيز اللمسات القوية، والمسطحات اللونية الصريحة السائدة في الاتجاهات التشكيلية الحديثة. وانفصلت فيما بعد مجموعة من فناني الرسوم المتحركة عن الاتحاد الأمريكي ليكوّنوا شركاتهم الخاصة. كان من بينهم جون هبلي وزوجته فيث، وقد قاما بتنفيذ أعمال وسعت المحتوى الدرامي وأساليب التشخيص في أفلام الرسوم المتحركة. شمل أشهرها طائر القمر (1959)؛ يوم عاصف (1967)؛ كوكاودي (1973).

وفي منتصف الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي بدأت التجارب لتنفيذ الرسوم المتحركة بالحاسوب الرقمي مع بداية انتشاره، ومنذ منتصف السبعينيات من القرن

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

العشرين الميلادي ازداد الاعتماد على الحاسوب في تنفيذ أفلام الرسوم المتحركة الطويلة، وإعلانات التلفزيون.

وفي الثمانينيات قام المخرج السينمائي ستيفن سبيلبيرج Stiven Spilbirdj بعرض فيلمه الأول للرسوم المتحركة (أمركان تيل) American tol عام 1986، كما تعاون سبيلبيرج مع استوديوهات والت ديزني في تنفيذ من قام بتوريط الأرنب روجر (1988) وهو فيلم نجح في الجمع ما بين مغامرات الأفلام الروائية والرسوم المتحركة. وقد أدى الاعتماد على التقنيات الحديثة، كتفويض الرسومات بالحاسوب في أواخر القرن العشرين الميلادي إلى تلاشي الحواجز القائمة بين الواقع الحي للفيلم الروائي والرسوم المتحركة.<sup>1</sup>

**\*فن الأنمي:**

"خلال سنوات التسعينيات من القرن العشرين ظهر (فن الأنمي) كأحد أنواع الرسوم المتحركة التي تنتجها اليابان، ولفظ الأنمي مشتق من اللفظ الإنجليزي (animation) أي الرسوم المتحركة، ويتميز هذا النوع من الرسوم المتحركة بالجودة العالية في رسم الصور، وقد ذاعت شهرته في العديد من البلدان وخاصة البلدان العربية حيث يتم دبلجته إلى اللغات الأخرى.<sup>2</sup>

### 2-3- الطرق المختلفة لتنفيذ فيلم الرسوم المتحركة:

#### 1- الرسوم المتحركة من أوراق السيلولوز:

وهي أكثر الطرق انتشارًا لتجهيز أفلام الرسوم المتحركة، ويمكن أن يتطلب إنتاج فيلم طويل من أفلام الرسوم المتحركة آلاف الرسومات المنفصلة، وقد يستغرق إتمامه مدة ثلاث سنوات. وقد تم تنفيذ فيلم بياض الثلج والأقزام السبعة (1937)، وفيلم بينوكيو (1940) بهذه الطريقة، وبالإضافة إلى ذلك يتم بهذه الطريقة تجهيز أغلب أفلام الرسوم المتحركة الخاصة ببرامج الأطفال التلفزيونية.

"يقوم فنانون توبيب المشاهد بتحديد الكيفية التي تتحرك بها الشخصيات ومظهرها

1- عدنان المسند، المرجع السابق، ص 1.

2- المرجع نفسه، ص 1.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

العام، بالإضافة إلى تقطيع السرد الفيلمي إلى مشاهد منفصلة، ثم تجهيز رسومات إرشادية لمجموعتين من الفنانين، هم: رسامو الخلفيات ورسامو التحريك. فيقوم رسامو الخلفيات برسم المناظر الثابتة التي تشكل كل العناصر اللازمة باستثناء الشخصيات، بينما يتولى رسامو التحريك تنفيذ اللوحات الخاصة بالشخصيات وفق المتطلبات الحركية للحوار بناء على شريط العرض.<sup>1</sup>

مثال: في حالة قيام إحدى الشخصيات بالرد على الهاتف مثلاً، بقوله: نعم، يتضح من الرجوع إلى شريط العرض أن هذه الكلمة تستغرق ثمانية إطارات من الشريط الفيلمي. وهكذا يصبح لزاماً على رسامي التحريك تنفيذ حركة الشفاه في تسلسل من ثماني لوحات تحاكي شكل الفم عند نطق الكلمة، إضافة إلى كل الحركات المصاحبة التي تأتي بها الشخصية التي يتم رسمها.

"بعد إتمام مرحلة تجهيز الرسومات على ورق السيلولوز، تقوم مجموعة أخرى من الرسامين بنسخ الرسومات على لوحات من الورق الشفاف الذي يعرف باسم (سيلز)؛ وهو مشتق من مادة السيلولوز، يقوم قسم التلوين بعد ذلك بطلاء اللوحات المنسوخة على وجهها الخلفي بالألوان المطلوبة. ويتولى الفنيون بعد ذلك تجميع وتصنيف اللوحات في مشاهد، ويتم في قسم التصوير تصوير لوحات التحريك إطاراً تلو إطار فوق لوحات المناظر الخلفية. وبعد انتهاء التصوير يتم تسجيل الصوت على الشريط، وتركيبه على اللوحات المناسبة له، ويعقب ذلك طبع النسخ استعداداً للعرض.<sup>2</sup>

تعد هذه الطريقة الأكثر صعوبةً و الأكثر كلفةً بحيث يحتاج كل المعتمدون على هذه الطريقة الكثير من أوراق السيلولوز، كما قد يستغرقون الكثير من الوقت، والعديد من الرسومات المعبرة عن كل المشاهد منفصلة.

### 2- التحريك بالتدبيس :

هي "عملية تستخدم فيها لوحة بيضاء كبيرة بها ما يزيد على مليون ثقب صغير، يقوم فنيو التحريك بملئها بدبابيس بلا رؤوس. وبعد ذلك يسلطون عليها إضاءة جانبية ترمي

1- عدنان المسند، المرجع السابق، ص2.

2- المرجع نفسه ، ص2.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

ظلالاً تكوّن منها الأشكال المستخدمة رسوماً متحركة. ويقوم الفنيون كذلك بتغيير الدبابيس وتبديلها لتغيير هذه الأشكال وتنويعها<sup>1</sup>. تعد هذه الطريقة أكثر الطرق تعقيداً كونها تحتاج إلى تغيير الدبابيس وتبديلها في كل مشهد فتخيلوا فيلماً من 1000 مشهد هذا يعني أنّهم ملزمين بتغيير الدبابيس 1000 مرة، وهذا العمل مرهق جداً.

### 3- التحريك بالحاسوب:

"يُستخدَم فيه الحاسوب للتلوين والتظليل وتحريك الأشكال التي يقوم برسمها فنانون على لوحة للعرض".<sup>2</sup> وهي طريقة أسرع من الرسم باليد، إذ بمقدور الحاسوب إنجاز رسومات بالغة الدقة والتفاصيل، وبالقدر الذي نحتاجه بأقل تعب وجهد. ويستخدم التحريك بالحاسوب في إعلانات التلفزيون والأفلام التعليمية وأيضاً في الأفلام الروائية.

### 3- أشهر الشخصيات الكارتونية في عالم الرسوم المتحركة وأدوارها التربوية:

#### 1- ميكي ماوس Micky&Maos:

"ميكي ماوس الشخصية الكارتونية الأولى ابتكره الأمريكي (والت ديزني) عام 1928، ويتميز من خلال حكاياته بكونه شديد الإخلاص ويهوى الاستعراضات الراقصة والمغامرات، أما زيّه فهو قميص أسود وسروال قصير أحمر، وقد ذاعت شهرته حتى صارت له العديد من المجالات التي تحمل حكاياته، والتي تعتبر أول وأشهر مجالات الأطفال في العالم".<sup>3</sup>

#### 2- دونالد دك Donald Dek:

شخصية " ترتدي دوماً بدلة بحرية زرقاء مع فراشة حمراء، ابتكرها كل من (آرت رابيت) و (ديك هيمرز) في استوديوهات ديزني عام 1934، وتميزت تلك الشخصية بسوء الحظ والغضب السريع والمشغبة وخاصة مع أولاد أخيها الثلاثة، ولكنها كثيراً ما تضحكنا بتصرفاتها غير المحسوبة".<sup>4</sup>

1- عدنان المسند، المرجع السابق، ص2

2- المرجع نفسه، ص2.

3- المرجع نفسه، ص2

4- المرجع نفسه، ص2.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

### 3- السنافر "سمارفز" The Smarphes:

"هي كائنات زرقاء صغيرة ترتدي دائماً غطاء رأس أبيض، ابتكرهم البلجيكي (بيار كوليفود) عام 1958، وأضفى عليهم جميعاً صفة حب التعاون وروح الفريق والعمل الجماعي، بالرغم من أن لكل منهم هويته التي تميزه كالنوم أو كثرة الأكل، أو الرسم أو عزف الموسيقى، وغيرها"<sup>1</sup>.

### 4- بينوكيو Pinokio:

"ابتكره الإيطالي (كارلو كولودي) عام 1881، وهو عبارة عن دمية خشبية على شكل ولد صغير بأنف مميز، صنعها النجار العجوز 'جبيتو' الذي كان يتمنى أن يرزق بطفل، وتتحول هذه الدمية إلى طفل حقيقي، بحيث تتصحح الساحرة بالطاعة وعدم الكذب حيث أنه كلما كذب يطول أنفه كثيراً"<sup>2</sup>.

### 5- الدب ويني ذا بووه Winny the Boo:

"ابتكره الكاتب الإنجليزي (ألان مايلن) عام 1926، ويتميز بارتداء قميص أحمر، وهو دب محب لأكل العسل بشراهة، مع حبه وإخلاصه لأصدقائه"<sup>3</sup>.

### 6- كيتي Caty:

قطة لطيفة صغيرة ابتكرتها مؤسسة سانريو، عام 1974، وهي تهوى القراءة وسماع الموسيقى، ولدت في اليابان وانتقلت مع أسرتها لتعيش في إنجلترا، وهي تتميز بأنها مهذبة إلى أبعد الحدود.

### 7- أليس في بلاد العجائب Alise in the Wonder land:

"شخصية لطفلة تنفصل عن واقعها وتعيش في عالم الخيال، ابتكرها الروائي وعالم الرياضيات (لويس كارول) عام 1865، إذ تقوم تلك الفتاة الصغيرة - ذات القبعة الحمراء - بمغامرات بعد أن يصبح حجمها صغيراً جداً، وتتميز أليس بأنها كانت تصطحب معها دائماً أرنبها الأبيض "بيني باني"، لتقابل في بلاد العجائب سيدة القلوب

1- عدنان المسند، المرجع السابق، ص2

2- المرجع نفسه، ص2.

3- المرجع نفسه، ص2.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

الحمراء، و هامتي دامتني وغيرهما من شخصيات الرواية.<sup>1</sup>

### 9-نقار الخشب **Woody Wood Biker**:

أو "وودي وود بيكر" من أشهر الشخصيات الكرتونية في الأفلام السينمائية، وهو طائر أسود اللون ذو عُرف أحمر على رأسه، وله منقار قويّ وحاد كالرمح، اشتهر بضحكته ذات الرنة المميزة.<sup>2</sup>

### 10- غار فيلد **Garfiled**:

"قط ضخّم مترف، يعشق الكسل والاسترخاء طوال النهار، والتهام الأطباق الشهية، يتميز بلونه الأصفر، وكان يطلق دائماً جملة الشهيرة "قد أحب الصباح إن بزغ متأخراً".<sup>3</sup>

### 11-لوريل وهاردي **Lorille&Hardy**:

"شخصيتان كارتونيتان استوحيتا من الثنائي السينمائي الكوميدي اللذين حملا الاسم نفسه، يتميز أحدهما بنحافة القامة مع الكثير من الخبث الظريف، أما الآخر فهو بدين سريع الغضب ولكنه طيب القلب".<sup>4</sup>

كما توجد شخصيات أخرى مشهورة جداً نالت رواجاً كبيراً في العالم بأسره، والعالم العربي خاصةً وهي:

\*-باتمان (الرجل الوطواط) **Batmen**

\*-سوبرمان **Supermen**

\*-سبيدرمان (الرجل العنكبوت) **Spidermen**

\*-بان 10: **Ben10**

\*-الرجل الحديدي **Ironmen**

\*-زوروو **Zoroo**

1-عدنان المسند، المرجع السابق، ص2.

2-المرجع نفسه، ص2.

3-المرجع السابق، ص2.

4-المرجع السابق، ص2.



### 4 - تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال:

إنها لمن الأمور التي لا يختلف فيها اثنان، أنّ الرسوم المتحركة بوصفها كإحدى المضامين التلفزيونية غدت أكثر المتع التلفزيونية التي يتهافت عليها الأطفال إلى درجة الإدمان، ومن هنا تتجلى أهميتها في كونها تطرح أمام الأولياء أولاً والباحثين عدّة إشكاليات، يمكن إبرازها من خلال التساؤلات الموالية:

- ماهو دور هذا النوع من الأفلام في تنمية قدرات الأطفال العقلية خاصة منها ما يتعلق باللغة والتخيّل؟

- و ماهي آثارها الإيجابية من ناحية و السلبية من ناحية أخرى في عملية التنمية اللغوية؟

- و ماهو أثرها في تكوين منظومة القيم لدى الأطفال؟

- ثم إذا كانت أغلب تلك الأفلام مستوردة من الغرب فهل هذا يعني أنها تحمل قيماً ومصالح اجتماعية أو دينية معيّنة، تشكل خطراً ثقافياً على أطفالنا؟

### 4-1- الآثار الإيجابية للرسوم المتحركة على الأطفال في كل العالم:

إنّ أفلام الرسوم المتحركة تتقل بالصوت والصورة والحركة واللون الجذاب، كل ما يوجه أنظار أطفالنا إلى معرفة أشياء طريفة، وأمور متنوعة، وما كان لأطفالنا أن يعرفوها، دون مشاهدة تلك الأفلام والمسلسلات، سواء أكانوا في مرحلة الروضة أم في المرحلة الإلزامية، ويمكن تلخيص إيجابيات الرسوم المتحركة:

1. من الناحية التعليمية إذ "يمكن من خلال فيلم الرسوم المتحركة أن نعلم الأطفال الحروف الأبجدية والأرقام وكيفية استخدامها في جمل فبذلك نساعد الطفل على تعلم اللغة الثانية، وقد قدمت الأفلام بالفعل رسوماً متحركةً مستخدمة الحركة المنظورة بالنسبة للطفل وكذلك استخدام الفن السمعي البصري "audio visual" أي مخاطبة كل من حاسة السمع و البصر و إبهاره بالحركة"<sup>1</sup>
2. تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة، وتسرع العملية التعليمية، فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة

1- عليان عبد الله الحولي، المرجع السابق، ص224.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

طبيّة ومعلومات وافية، وبعضها الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة - كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة - بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة (كفيلم كان يا مكان وهو مسلسل علمي على شكل رسوم متحركة حيث كان يقدم المادة العلمية عن جسم الإنسان بشكل سلس ومفيد بحيث ترسخ في ذهن الطفل)

3. تساهم الرسوم المتحركة في تعليم الطفل القيم الوطنية فباستطاعتها أن تقدم الأفلام التاريخية بصورة محببة.. فتبرز البطل الوطني وكيف يعيش من أجل بلده ومن أجل الحرية والنمو والتطور. (كسلسلة الرسوم المتحركة الجزائرية **المفتش الطاهر**)

4. تعليم الأخلاق والقيم للأطفال من خلال نظرات خاصة لتوازن قوى الخير والشر في العالم فهم يسعون لكي يحققوا لأنفسهم الشعور بالأمن الذي يتوقون إليه دائماً. (كفيلم **سندريلا، بياض الثلج والأقزام السبع، المحاربون، المتحولون، هزيم الرعد...**)

5. تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل: غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف في كل يوم جديداً، وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح إلى النجاح ويسعي للفوز (كفيلم **سابق ولاحق...**).

6. الجانب الترفيهي فنحن لا ننسى ضحكة الأطفال التي لا تضاهيها ضحكة وهم يشاهدون فيلم الرسوم المتحركة.. فالضحك هو أحب شيء لدى الأطفال في كل هذا العالم، وهو المنشط لخياله، وهو تفريغ الشحنة المدخرة لدى الطفل. (كفيلم **توم وجيري ، مغامرات جاكى شان...**).

7. تقدم للطفل لغة عربية فصيحة - غالباً - لا يجدها في محيطه الأسري، مما يبسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة - من هذا الجانب - تسهم إسهاماً كبيراً و غير مباشر في نمو الطفل المعرفي (كفيلم **سالي وسلسلة بوليانا** التي تعد أنموذج بحثنا هذا).

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

8. تقدم المفاهيم الدينية بصورة مبسطة محببة إلى قلب الطفل وذلك بتقديم قصص الحيوان في القرآن الكريم بالرسوم المتحركة، وبتقديمها أيضاً هجرة الرسول صلي الله عليه وسلم عن طريق قصة الحمامتين والعنكبوت فهذا يمكنها غرس القيمة الدينية في الطفل وتعليمه أهم ما في الدين بصورة لا ينساها الطفل مدى الحياة (كالرسوم المتحركة التي تسرد قصص الأنبياء والصالحين).
9. من خلال أفلام الرسوم المتحركة ومسلسلات الأطفال، يمكن مساعدة الطفل على تفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية، وإكسابه الخبرات المتنوعة، مثل النظافة الشخصية، وآداب المرور وآداب الحديث، ثم التعاون مع الآخرين وغيرها من الصفات التي تساعد في تربية الطفل وتعليمه (كفيلم السناقر)
- 4-2- الآثار السلبية للرسوم المتحركة على الأطفال:

أثبتت الدراسات أنّ تأثير مسلسلات الكرتون على الأطفال يكون تأثيراً تراكمياً أي لا يظهر هذا التأثير من متابعة هذه المسلسلات مدة شهر أو شهرين بل هي نتيجة تراكمات يومية تؤدي إلى نتائج عظيمة، فكيف هو الحال إذا كانت هذه المسلسلات تعرض كماً كبيراً من العنف والخيال والسحر وعرض المبادئ والعقائد الدينية والسماوية بأسلوب غير مباشر، وكيف ستكون هذه النتائج عندما تعلم هذه المسلسلات الأطفال أساليب الانتقام وكيفية السرقة وكلاماً يفتح لهم آفاق الجريمة. كما أنّ أفلام الكرتون والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من الممكن أن تكون خطراً حقيقياً وتتحول إلى سموم قاتلة، ووجه الخطر في هذا عندما تكون هذه الأفلام صادرة من مجتمع له بيئته وفكره وقيمه وعاداته وتقاليده وتاريخه، ثم يكون المتلقي أطفال بيئته ومجتمع آخر وأبناء حضارة مغايرة. لذلك سنقوم بالحديث عن نوعين من التأثيرات السلبية لهذا النوع من الأفلام:

1- الآثار السلبية للرسوم المتحركة على أطفال العالم.

2- الآثار السلبية للرسوم المتحركة الغربية على الطفل العربي.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

### 1- الآثار السلبية للرسوم المتحركة على أطفال العالم:

- بما أن التلفاز هو وسيلة عرض الرسوم المتحركة، فمن الطبيعي أن تشارك الرسوم المتحركة سلبياتها والتي من أهمها<sup>1</sup>:

أ- المشاهدة لا المشاركة: ذلك أن التلفاز يجعل الطفل يستحسن مشاهدة الأحداث والأعمال على أن يشارك فيها، ليس مثل الكمبيوتر من الممكن للطفل أن يشارك في تغيير الأحداث مثلاً وذلك يظهر في الألعاب الالكترونية.

ب- إنّه لمثبت طبيّاً أنّ الجلوس أمام شاشة التلفاز لمدة طويلة يسبب أضراراً صحيّة على الطفل.

ج- "إعاقة النمو المعرفي الطبيعي: ذلك أن المعرفة الطبيعية هي أن يتحرك طالب المعرفة مستخدماً حواسه كلها، لكن التلفاز - في غالبه - يقدم المعرفة دون اختيار ولا حركة، كما أنّه يكتفي من حواس الطفل بالسمع والرؤية، ولا يعمل على شحذ هذه الحواس وترقيتها عند الطفل، فلا يعلمه كيف ينتقل من السماع المباشر إلى السماع الفعّال، من الكلمات والعبارات إلى الإيماءات والحركات، ثم إلى الأحاسيس والخبرات."<sup>2</sup>

إذ ينتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال، وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقنح الغابات ويقاوم الوحوش، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك (كفيلم أليس في بلاد العجائب، السندباد البحري، طرزان...).

د- إنّ إبحار الطفل في عالم التلفاز يجعله يبتعد عن ما يسمى بالحوار والتشاور مع الأهل.

- تكمن خطورة أفلام الكرتون على الأطفال، في سيطرتها على قلوبهم وعقولهم بشكل كبير ومخيف للغاية، ولقدرتها على تحطيم عقول الأطفال الأبرياء الذين لا يميزون بين الصالح والطالح.

- "ترسخ فيهم تمجيد البطولة الفردية على حساب البطولة الجماعية."<sup>3</sup>

1- عليان عبد الله الحولي، المرجع السابق، ص226.

2- المرجع نفسه، ص226.

3- قويدري الأخضر، أطفالنا و الرسوم المتحركة... أو توجس من غزو العقول الطرية، -دراسة نقدية للرسوم المتحركة من منظور نفسي واجتماعي وفلسفي- الملتقى الدولي الأول، (الطفل و الإعلام)، الأغواط، 2004، ص63.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

-تغرس معاني الخوف عند فئة من الأطفال<sup>1</sup> و"تخلق فيهم صوراً بشعة مخيفةً تلاحقهم في يقظتهم وتروّعهم في أحلامهم، فتضطرب أعصابهم، وتعقدّ نفسيتهم، ويقعون فريسة الجبن وانهيار الشخصية."<sup>2</sup>

-تولد لديهم الرغبة في بعض التصرفات غير الأخلاقية ك: العنف، الخروج عن القوانين، القتل، السرقة، الاعتداءات، السبّ و الشتم، المراوغة، النفاق، الكذب، الطمع،... طبعاً ويكون ذلك تقليداً أو إعجاباً بشخصية من شخصيات الفيلم، أو "التماهي الذي يعني تقمص شخصيات معينة في تصرفاتها"<sup>3</sup>.

### 2- الآثار السلبية للرسوم المتحركة الغربية على الطفل العربي:

لقد أدرجنا هذا العنصر في جزء خاص لأنّ الطفل العربي يعتبر الشخص الأكثر تضرراً من النواحي جميعها، النفسية، الاجتماعية، الصحية، والدينية خاصةً، ومن الطبيعي أنّ حديثنا يتضمن الطفل الذي ينتمي إلى مجتمع إسلامي:

إنّ الطفل العربي مثل أيّ طفل في العالم يتأثر بالرسوم المتحركة تأثيراً بعضه إيجابي وقد أشرنا فيما سبق إلى معظم إيجابيات هذا النوع من الأفلام، كما يعتبر بعضه الآخر بل معظمه سلبياً وقد ذكرنا سابقاً تلك السلبيات ولكن الآثار السلبية التي ترتبط خصيصاً بالطفل العربي المسلم هي ما يلي:

- إقحام معانٍ بارزة تمس على معتقدات الطفل الدينية. فبعض الرسوم المتحركة توضح وتبرز أشياء تعتبر محرمة على الإنسان المسلم كفيلم 'توم وجيري' وديكوره الواضح أنّه غربي بحيث نلمح على طاولتهم لحم خنزير -أكرمكم الله-، كؤوس وزجاجات خمر، أو تلك العبارات المبتذلة التي تتلفظ بها شخصيات فيلم

The Simpson، فمثل هذه الأفلام من الممكن أن تقدم بعض القيم والأخلاق الحميدة للطفل ولكنها تجعله يتلقى بعض القيم و الأخلاق الأخرى من خلال بيئة جديدة بعيدة

1-زكرياء عدناني، الأدب القصصي للناشئة، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية، 1997، ص33.

2-عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، مصر، 1966، ص359.

3-فيصل عباس، علم نفس الطفل، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1997، ص39.

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

كل البعد عن البيئة والثقافة العربية الإسلامية التي يعيش في كنفها، فيحاول أن يتعامل معها ببراعته المعهودة، فتنمو لديه دوافع نفسية متناقضة، بين ما يتلقاه، وما يعيشه داخل الأسرة والبيئة والمجتمع، فيكون ذلك بداية الانحراف.

- تكريس الحياة الغربية في الملابس والمأكل والمسكن مما يورث الأبناء نوعاً من التمرد على حياتهم يصل إلى درجة انسلاخ الطفل عن واقعه وارتباطه بالمجتمعات الغربية\*، وخاصة أن القدوة المقدمة له غالباً ما يكون اسمها غريباً ولباسها وعاداتها كذلك، وأفضل مثال على هذا النوع من التأثير فيلم يسمى "الجاسوسات"، حيث يبدين فتيات يلبسن ألبسة غربية لا تليق مطلقاً بالفتيات العربيات المسلمات.

- كما أن الكثير منها تنشر القيم الغربية التي لا تتناسب الأمة الإسلامية كالتحرر من الوالدين وحقهم في التوجيه والتربية، وهذا ليس فقط لا يناسبها بل يهين القيم التربوية التي جاء بها الإسلام.

- والكثير من الأفلام والمسلسلات المدبلجة تبرز ممارسة السحر والشعوذة، أين أبطالها يوقفون الزمن وينتقلون إلى المستقبل ويتحولون في الفضاء، ويتعاملون مع الجن والملائكة، ويستخدمونهم في الصعود والهبوط بين السماء والأرض، ويحرفون أهم المبادئ التي جاء بها الإسلام كالإيمان بالله والقدر والقيامة، بحيث نجد في حوارات الأبطال أو الشخصيات عامة عبارات مثل: (( أنا إله النار، أنا إله البحار )) بل هناك رسوم متحركة لعب فيها الأبطال دور الآلهة كفيلم ((Poséidon)) إله البحار.

-تظهر بعض هذه الأفلام بعض التصرفات التي حرّمها الدين الإسلامي تحريماً مطلقاً على أنها جائزة وسهلة، كعمليات السرقة، و جرائم القتل، و الانتحار...

\* ورد في إحدى مداخلات ندوة صحافة الطفل في العالم الإسلامي المنعقدة في الدوحة أن هناك قصصاً تغريبية تبث على شكل أفلام جذابة للأطفال تتحدث عن بطولات وأعمال للرجل الغربي من شأنها أن ترسخ روح الانهزام والتبعية للغرب في عقول أطفالنا، وهذا لسوء الحظ ما حصل في وطننا العربي (انظر: ورقة محمد أحمد الحساني من رابطة العالم الإسلامي، ضمن تقرير عن ندوة ثقافة الطفل في العالم الإسلامي، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع111، 1994، ص ص 64-65).

## الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل

---

- كما تؤثر بشكل كبير على لغة الطفل لأنها غالباً ما تكون محشوةً بالعديد من الألفاظ العامية، وهذه ظاهرة تنتشر وتبرز أيّما بروز في الوطن العربية حيث نلاحظ غلبة اللهجات العامية والمصريّة منها خاصةً.

- كما أنّ كثرة جلوس الطفل أمام شاشة التلفاز يخلق منه شخصاً غير مبالٍ وكسول حتى عن تأدية الصلاة (بالنسبة إلى الطفل العربي المسلم)، وتتسم شخصيته بالبلادة والخمول، علاوة على ما نلاحظه عليهم من السمنة نتيجة تناول الأطعمة أمام التلفاز وقلة الحركة، مما يضيّع لياقتهم البدنية و شكلهم اللائق.

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية في

### المحتوى التربوي

#### المبحث الأول: محتويات سلسلة "بوليانا"

1-معلومات عن سلسلة "بوليانا"

2-قصة "بوليانا"

3-التعريف بشخصيات السلسلة

4-الشارة الغنائية

#### المبحث الثاني: الدور التربوي والمعرفي لسلسلة "بوليانا"

في حياة الطفل -دراسة تحليلية-

1-من الناحية اللغوية

2-من الناحية الأخلاقية

3-من الناحية الدينية

4-من الناحية الثقافية

5-من ناحية بناء شخصيات الأطفال

6-من الناحية الترفيهية و الترويحية

#### المبحث الثالث: تأثيرات السلسلة على الأطفال

1-التأثيرات الإيجابية

2-التأثيرات السلبية.



## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

### \*تمهيد:

إنّ لسلسلة "بوليانا" توصف بمزايا وصفات تجعل منها النموذج المناسب للدراسة التحليلية في المحتوى التربوي، بحيث تمّ اختيارها بعناية من ناحية المحتوى اللغوي والأخلاقي الذي تتميز به هذه السلسلة، مما يمكننا من تقديمها لأطفالنا بكلّ أمان وبدون أيّ خوفٍ مهما كانت أعمارهم ومستواهم التعليمي.

### المبحث الأول: محتويات سلسلة "بوليانا":

سنقوم في هذا الجزء من البحث بعرض معلومات عامة عن سلسلة "بوليانا"، وكذا تلخيص قصتها في بضع أسطر، ذاكرين فيها أهم الأحداث، وبعد ذلك نتطرق إلى أشهر شخصياتها، وكذا إلى شارتها الغنائية.

### 1- معلومات عن سلسلة "بوليانا":

\* الاسم بالعربي: بوليانا

\* الاسم بالانجليزي: Ai Shoujo Pollyanna Monogatari

\* الاسم بالألماني: Wunderbare Pollyanna

\* الاسم بالفرنسية: Poliana

\* النوع: دراما، حياة، مغامرات، تناسب فئة الأطفال.

\* عرض لأول مرّة على قناة: Fuji Television

\* المخرج الياباني: Kôzô Kuzuha

\* أستوديو: Nippon Animation

\* منتج النسخة العربية: بسام حجاوي

\* المنفّذ: عدنان عويلي

\* الترجمة: باسمه جغبير و ليلى الصقدي

\* الراوي في السلسلة: قمر الصقدي

\* الأستوديو العربي: أستوديوهات المركز العربي للخدمات السمعية و البصرية

عمان - الأردن

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

\*قصة الأنمي: مقتبسة من رواية بوليانا التي ألفتها الكاتبة الأمريكية إيلانور

هودغمان بورتر بالإنجليزية **Eleanor Hodgman Porter**

\*العرض الأصلي: 12 يناير 1986 – 28 ديسمبر 1986.

\*عدد الحلقات: 51 حلقة، و مدة الحلقة عشرون دقيقة تقريباً.

\*مجمال القصة تتحدث عن: السعادة الحقيقية وكيف تبحث عنها وأين تجدها، ولو

كانت بأبسط الأشياء. كما أنّ الحوارات فيها على بساطتها وتلقائيتها إلا أنها مؤثرة،

فهي من إحدى الروايات العالمية التي نالت شهرةً كبيرةً وتمّ تحويلها إلى فيلم

ومسرحية وترجمت إلى عدّة لغات منها: العربية، الفرنسية، الإنجليزية، اليابانية،

الألمانية، الإيطالية،...

### 2- قصة "بوليانا" موجزة:

"بوليانا" فتاة كانت في العاشرة من عمرها عندما فقدت أبويها المعدمين مادياً، وانتقلت

للحياة في كنف خالتها الثرية، التي كانت تحيا في بلدة صغيرة تملك فيها قصراً عظيماً

ومصنعاً، وشركة يشكّل العاملون فيها أغلب سكان البلدة. وبوصول بوليانا إلى مشارف

القصر تفاجأت الفتاة الصغيرة بسيل من التعليمات عن كيفية الحياة في هذا القصر من

تحديد مواعيد النوم والاستيقاظ والغداء والعشاء إلى طريقة المشي والكلام التي تتناسب مع

بنات العائلات الراقيات، لكن الفتاة تنطلق حاملةً معها بسمتها وتشيع جواً من البهجة في

كل أنحاء البلدة تكون كقبيلة بتغيير حياة البشر وهي تتقلهم من صور التعاسة والكآبة

المحيطة والحياة الصارمة إلى تلمس الرحمة والسعادة في كلّ من حولهم، فتنتقل رجل

الدين من مخاطبة الناس خطاب التعنيف والتخويف بالخاتمة السيئة والعاقبة المرعبة لمن

خالف الصراط المستقيم، إلى خطاب الرحمة والرفق بالمدنّب وتلمس المغفرة وعظمة

النعمة، وكذا عمدة البلدة وضابط الشرطة والفقراء والخدم بل حتى الأثرياء الذين فقدوا لذة

السعادة وباتوا لا يرون فيما حولهم إلا الصّور القاتمة. وهناك تتعرف على "جيمي" ذلك

الولد المرح الذي يتفق معها أنّ السعادة هي أهم شيء بالحياة ومن ثمّ تنتقل للعيش في

منزل السيّدة "كارديف" والتي تعاني من يأس و إحباط شديدين، لكي تغير "بوليانا" من

حياتها فيما بعد وتجعلها كلها سعادة، فقد يفاجأكم أنّ هذه الفتاة التي لا يتجاوز طولها

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

طول شجيرة صغيرة، غيّرت معالم الحياة لكل فرد في البلدة وحملت الوجوه البسمات والاستبشار بغدٍ مشرقٍ، ولو في عمق المحن، وعندما يسألها الناس عن سرّ هذه السعادة التي تشيعها جمالاً في كلّ مكان، تحببهم بذكر قصة لها مع والدها فتقول فيها:

"أنها طلبت من والدها ذات يوم دمية عروسة كهدية ولما لم يكن في وسع الأب الإتيان بهدية كهذه، وذلك لأنّها كانت بالنسبة لمستوى معيشتهم مكلفة، فقد فكر الأب في حلّ، فأرسل إلى دار رعاية الأطفال سائلاً عن هدية لطفلته، وجاءه الردّ بالموافقة فمرت الأيام والفتاة في شدّة الترقّب والانتظار، ولما وصلت الهدية، وجد الأب أن دار رعاية الأطفال قد أخطأت، فعوضاً أن ترسل هدية العروسة أرسلت عكازاً لقدم واحدة مما جعل الفتاة تبكي، لكنّ الأب أخذها بين ذراعيه واقترح عليها أن تلعب معه لعبة السعادة، فسألته وما هي لعبة السعادة؟، فأجاب: تعالي نفكر في هذا العكاز كيف يمكنه أن يسعدنا؟ بعد طول تفكير لم تجد الفتاة إجابة مقنعة فسألته والدها كيف يمكن ذلك؟، فأجاب: يمكن للعكاز مثلاً أن يسعدنا بالتفكير أننا والحمد لله لا نحتاج إليه، فنظرت "بوليانا" متعجبة، ثم ما لبثت الابتسامة أن ملأت شفيتها، وهكذا انطلقت لعبة السعادة تظهر في كل ما يصيب الفتاة وأهلها من أحداث، فتغيّر موقفها من هذه الأحداث وتعكس التفاعل معها بصورة هي في مجملها إيجابية".

فتنجح "بوليانا" وبفضل هذه "لعبة السعادة"، في نقل البلدة كلّها من جوّ الكآبة واستشعار ثقل الحياة إلى البهجة والسرور والتفاؤل والاستبشار، وبينما يبدأ الوضع بالاستقرار تأتي المأساة الحقيقية لتمتحن مدى تصديق الفكرة وأثرها على المؤمن بها والمقتنع بتصوّرها، فتعرض "بوليانا" لحادث سيّارة يتسبب في إصابتها بحالة من حالات الشلل، فتقعدها في الفراش وبينما يجتمع الأطباء ويقررون إمكانية الشفاء من هذا الشلل يؤكد معظمهم أن الحالة النفسية ذات أثر كبير في تحقيق الشفاء ولكن ويا للسخرية فالفتاة التي كانت مبعث الأمل لليائسين ومصدر البهجة للمكتئبين، فقدت منبع قوتها وزالت عنها تلك النظرة بعيدة المدى واستحضر ذهنها وعقلها صورتها وهي عاجزة عن السير إلى الأبد، وعندما خوطبت بلعبة السعادة نادى وأعلنت أنها قد فقدت الإيمان بها وبينما الوضع كذلك إذ تبدأ أصوات بالعلو خارج القصر والناس يتوافدون من كل أنحاء البلدة

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

لزيارة هذه الفتاة التي أدخلت إلى حياتهم البهجة والسرور وطرقت منها اليأس والفشل. فقد جاءوا ليحيطوها بالحبّ الذي دفعها من جديد لتفجير نبع الأمل ومصدر التفاؤل وتنتهي القصة بمشهد "بوليانا" وهي تتطلق في طريقها للعلاج وأهل البلدة كلهم خلفها واقفون يلوحون مودعين وأعينهم دامعة وشفاهم ملؤها الابتسام، لقد عادت الحياة من جديد إلى لعبة السعادة لتبت بهجتها في القلوب.

### 3-التعريف بشخصيات السلسلة:

\*الإسم: **بوليانا** (انظر الملحق 2 )

\*العمر: 9سنوات

\*أول ظهور: الحلقة (( 1 ))

بطلة الأنمي مرحة ولطيفة وحركاتها طفولية وتلقائية ودوماً تبحث عن السعادة، لأنّ ذلك كان وصية أبيها، توفيت أمها وعمرها 4 سنوات، وبعدها توفي أبوها وعمرها 9 سنوات متأثراً بمرض القلب.

فاضطرت للعيش مع خالتها "بولي" ، كانت خالتها في بداية الأمر لا تحبها، ولكن مع مرور الأيام نشأت علاقة بينهما قوية ، كما كانت دوماً تلعب مع صديقها اللطيف "جيمي" وهي محبوبة لدى الجميع.

\*\*\*\*\*

\*الإسم: **جون** (انظر الملحق 2)

\*العمر: 36 سنة بالتقريب

\*أول ظهور: الحلقة 1

"جون" والد "بوليانا" لم يظهر كثيراً في الأنمي فقد توفي في الحلقة الثانية، لكنه كان موجوداً في ذهن "بوليانا" دائماً أباً طيباً، كما أنه يعدّ مخترع "لعبة السعادة" بعد وفاة زوجته، حيث صار يلعبها مع "بوليانا"، وأوصاها أن تلعبها بعد وفاته وقد توفي بسبب مرض القلب.

\*\*\*\*\*

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

\*الاسم: جيني (انظر الملحق 2)

\*العمر: 30 سنة بالتقريب

والدة "بوليانا" المتوفية، كانت سيّدة عطفة و راقية ومحبوبة لدى الجميع، تزوجت "جون" والد "بوليانا" رغم معارضة عائلتها لها وعاشت معه ولم تظهر في الأنمي سوى كذكريات.

\*\*\*\*\*

\*الاسم: شدمارك (انظر الملحق 2)

\*أول ظهور: الحلقة 1

سنباب "بوليانا" وهو سنباب جميل، تحبه حباً شديداً وهو ما تبقى لها ويعتبر عائلتها الوحيدة وغالباً ما يضيع منها وتبحث عنه وتجده في النهاية.

\*\*\*\*\*

\*الاسم: وايت (انظر الملحق 2)

\*العمر: 40 سنة بالتقريب

\*أول ظهور: الحلقة 1

السيّدة وايت رئيس الجمعية وهي من تولت رعاية "بوليانا" بعد وفاة والدتها واستمرت بعد وفاة والدها، تتاديه "بوليانا" بـ\*العمة وايت\* وهي سيّدة صارمة قليلاً لكنها طيبة القلب، تحب نصح "بوليانا".

\*\*\*\*\*

\*الاسم: كاريس (انظر الملحق 2)

\*العمر: 8 سنوات

\*أول ظهور: الحلقة 1

صديقة "بوليانا" قبل ذهابها إلى بيت خالتها "بولي"، وهي فتاة لطيفة وطيبة للغاية، تلعب معها دائماً وتحبها.

\*\*\*\*\*

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

\*الاسم: بولي (انظر الملحق 2)

\*العمر: ???

\*أول ظهور: الحلقة 3

"بولي" خالة الصغيرة "بوليانا" كانت في بداية الأمر لا تحبها، كما كانت طوال الوقت كئيبة ولا تبسّم وتكره والد "بوليانا" وذلك لأنه أبعد أختها "جيني" عنها وجلب سوء الحظ للعائلة. ولكن سرعان ما تتعلم حب "بوليانا" و تصبح سيّدة سعيدة بفضلها وتنشأ بينهما علاقة قويّة.

\*\*\*\*\*

\*الاسم: توماس تشيلتون (انظر الملحق 2)

\*العمر: ???

\*أول ظهور: الحلقة 11

"تشيلتون" يعمل طبيباً وهو سيّد رحيم يشبه والد "بوليانا"، كان فيما سبق خطيب "بولي" ولكن انفصلا واستطاعت "بوليانا" أن تعيد علاقتهما وتزوجها بعد 14 عاماً ولم يبق معها سوى أقل من شهر لأنه توفي وقد حزنوا عليه كثيراً.

\*\*\*\*\*

\*الاسم: نانسي (انظر الملحق 2)

\*العمر: 23 سنة بالتقريب

\*أول ظهور: الحلقة 3

"نانسي" هي خادمة تعمل عند الخالة "بولي" وهي لطيفة وتحب "بوليانا" ولكنها كثيرة التذمر من الخالة "بولي" ودائماً تتحدث عنها في غيابها، كما علّمت "بوليانا" كيف تطهو وصارت صديقة لها.

\*\*\*\*\*

\*الاسم: توم (انظر الملحق 2)

\*العمر: 56 سنة تقريباً

\*أول ظهور: الحلقة 4

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

"توم" يعمل بستانياً لدى الخالة "بولي" ويعرف عائلتها منذ كانت صغيرة طيب ويحب "بوليانا" وكثير القلق على الخالة "بولي"، و يقضي معظم وقته مع "بوليانا" لأنها تجعله سعيداً عند رؤيتها، له زوجة وابن يعملان أيضاً عند الخالة "بولي".

\*\*\*\*\*

\*الاسم: جيمي (انظر الملحق 2)

\*العمر: 9 سنوات

\*أول ظهور: الحلقة 7

صديق "بوليانا"، وهو فتى لطيف و سريع الغضب فقد والديه ولم تقبل به دار الأيتام، كما أرغمته الحياة على العمل في سن مبكرة وصار يبحث عن عمل وفي أثناء ذلك التقى "بوليانا". في البداية ظن أنها ولد لأنها كانت تلبس سروالاً، وفيما بعد صار صديقها المقرب كانا يلعبان ويمرحان معاً طوال الوقت كما بنى معها كوخاً سماه القلعة، حيث كان ينام فيها، وفي يوم من الأيام تبناه سيد يدعى "بندلتون".

\*\*\*\*\*

\*الاسم: بندلتون (انظر الملحق 2)

\*العمر: 51 سنة تقريباً

\*أول ظهور: الحلقة 8

سيد "بندلتون" سيد غني جداً، كان بالبداية شخصاً كئيباً ويبدو عليه دائماً الغضب لكن وبعد أن التقى "بوليانا" و علمته "لعبة السعادة" أصبح سعيداً جداً وصار يلعبها دائماً. كان في السابق يحب امرأة، وظنت "بوليانا" أنّ هذه المرأة هي خالتها "بولي" وأنه خطيبها ولكنها تفاجأت بمعرفة أنّه كان يحب أمّها "جيني" وليست خالتها، وعندما علم أنّ "بوليانا" ابنتها أراد أن يتبناها، لكنها رفضت بشدة لأنها تحب خالتها كثيراً وتريد البقاء مع خالتها، فعرضت عليه أن يتبنى صديقها "جيمي" الذي رفضه في بداية الأمر ولكن سرعان ما وافق أن يتبناه.

\*\*\*\*\*

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

\***الاسم: جيمي الصغير** (انظر الملحق 2)

\***العمر:** 8 سنوات بالتقريب

\***أول ظهور:** الحلقة 32

"جيمي الصغير" فتى يتيم وفقير ومريض لا يستطيع السير يعيش مع "ميكى" ووالدته بالتبني السيدة "كادريف" بدل البحث عن "جيمي الحقيقي" وتولت رعايته أحسن رعاية، واستطاع بعدها السير بعد إجراء العملية، وهو فتى لطيف و كان يحب كثيراً لعب "العبة السعادة" منفردا وحده، إلى أن التقى "بوليانا" وأصبحت صديقتة.

\*\*\*\*\*

\***الاسم: كادريف** (انظر الملحق 2)

\***العمر:** 43 سنة تقريبا

\***أول ظهور:** الحلقة 30

"كادريف" سيّدة غنية جداً و جميلة، وهي أخت الأنسة "ديلا" تعيش في قصر كبير ولكن مع ذلك لا تشعر بالسعادة لفقدانها السيّد "جيمي الصغير" كانت في السابق تعيش سعيدة مع أهلها لكن بعد مغادرة "جيمي" مع أبيه و وفاة والديها ومغادرة "ديلا" أيضا لدراسة التمريض بدأت تشعر بالحزن والوحدة وفقدت الشعور بالسعادة وأصبحت كئيبة، أخرجتها "بوليانا" من حالتها وبحثت عن "جيمي" لأجلها.

\*\*\*\*\*

\***الاسم: سادي** (انظر الملحق 2)

\***العمر:** 9 سنوات تقريبا

\***أول ظهور:** الحلقة 31

"سادي" فتاة غنية وتعيش ب"بوسطن" و مغرورة بعض الشيء، ظنّت أنّ "بوليانا" متلّسقة الشرفات، لأنها لم تصدّق أنّ "بوليانا" تسكن عند السيّدة "كادريف"، وبعد فترة، أصبحت صديقة لكلّ من "بوليانا" و"جيمي".

\*\*\*\*\*



## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

\*الاسم: ميكي (انظر الملحق 2)

\*العمر: 9 سنوات تقريبا

\*أول ظهور: الحلقة 32

"ميكي" أخ "جيمي الصغير" بالتربية، وهو فتى ظريف وطيب، وقد ساعد "بوليانا" لما ضاعت ب"بوسطن"، وهو فقير يعمل موزع جرائد بالبداية شاهد بوليانا تبكي وظن أنها ولد لارتدائها السروال.

\*الاسم: ديلا (انظر الملحق 2)

\*العمر: 25 سنة تقريبا

\*أول ظهور: الحلقة 27

"ديلا" تعمل ممرضة في عيادة الدكتور "أيمز" كانت تعنتي ب"بوليانا" عندما كانت في المستشفى، وعندما علمت أنّ "بوليانا" بإمكانها أن تسعد غيرها، قررت أخذها معها لبيتها لتسعد أختها "كارديف"، بعد موافقة "بوليانا" وأهلها، ولقرب المستشفى من منزلها وفعلا أخذت "بوليانا" معها وأسعدتهم جميعاً.

### 4- إشارة سلسلة "بوليانا":

يا صديقي، يا رفيقي

احذر، احذر أن تهتم

هيا نلعب جرّب حاول

ابعد ابعد عن الغم

هياّ اضحك، هياّ افرح

هياّ اضحك، هياّ افرح

من حولك حتما يسعد

هياّ اضحك، هياّ افرح

هياّ اضحك، هياّ افرح

من حولك حتما يسعد

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

عن فرح يأتي أبحر  
عن أمل حلو يتحقق  
عن فرح يأتي أبحر  
عن أمل حلو يتحقق  
ليغني الكلّ ليغني  
ليغني الكلّ ليغني  
مع بوليانا

### المبحث الثاني: الدور التربوي و المعرفي لسلسلة "بوليانا" :

كما ذكرنا في موضع سابق أنّ للرسوم المتحركة دوراً فعّالاً في تنمية العديد من المهارات لدى الأطفال، بما فيها اللّغوية، الأخلاقيّة، العقائديّة، التربويّة، والثقافيّة وبما أنّ سلسلة "بوليانا" نوع من أنواع الرسوم المتحركة، فهي بدورها تحمل في جوهرها كنوزاً هائلة تساعد الطفل على صقل قدراته الباطنيّة وإبرازها للوجود.

وفيما يلي أهم ما جاء في السلسلة من محتويات تربويّة و معرفية:

#### 1-من الناحية اللغوية:

نلمح في هذا السلسلة:

❖ الحرص على استخدام الأساليب اللغوية البسيطة والقويّة في الوقت نفسه، وذلك لتحبيب اللغة العربية الفصحى للنشء. ولهذا الحرص نماذج كثيرة في السلسلة منها: الحوار الذي دار بين "بوليانا" و أبيها "جون":  
بوليانا: ...بما أنّ عُضوات الجمعيّة يدرّسنني مواضيع متعدّدة، أجد نفسي غير قادرة على استيعابها، و العمّة "وايت" لا تحاول أن تفهم ذلك، أشعر بالقرص من ذلك.

جون: بوليانا!

بوليانا: نعم؟

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

جون: هل هذا ما تعتقدونه بوليانا؟، يجب أن لا تتكلمي هكذا عن السيدة وايت"، إنها هي من تولت العناية بك بعد رحيل والدتك،....[الحلقة 01] ففي هذا الحوار نجد عبارات وجمل بسيطة ولكن تمتاز بالاتساق و الانسجام، وذلك من خلال أدوات الربط المستعملة في محلّها، بحيث لم تنتال فتعطي تكراراً، كما أنّها لم تكن نادرة كذلك، بل كانت موجودة بالقدر المسموح الذي يجعل من نص الحوار بليغاً وفصيحاً وفي الوقت نفسه بسيطاً وفي متناول الجميع.

❖ الحرص على استخدام بعض الصّور الأدبية الجمالية كما في قول السيّد "بندلتون":

"... شعرت بأنّ العالم شديد السّواد، وضافت بيّ الدنيا، إلى أن ظهرت في حياتي، فأثرت حياتي بنورٍ ساطعٍ كما لو أنّك مؤشّر بثّ الحياة... " [الحلقة 20]

فالسواد الذي كان يشعر به لم يكن يشعر به إلاّ هو وحده وفي عالمه الخاص وليس العالم بأسره حقيقةً، والدنيا ضاقت به لكونه وحيداً وليس حقيقةً أنّ الدنيا بأكملها قد ضاقت، فكلام السيّد "بندلتون" يعدّ نوعاً من المجاز وليس حقيقةً. كما شبّه ظهور "بوليانا" بالنور الذي ينير حياته و المؤشّر الذي يبعث الحياة، فالمجاز و التشبيه هما من الصّور الأدبية الجمالية التي تعطي الحياة لنصّ القصة، فتزوّده ببريقٍ يجعل منها جاذبةً للمستمعين.

❖ الحرص على إظهار الحركات في كلّ كلمة تنطقها شخصيات السلسلة وذلك بهدف أساسي هو تعويد النشء على النطق السليم وعلى الإعراب. وأمثلة ذلك كثيرة منها:

"... إنّ الملجأ مكنّظ بالأيتام، لهذا هم لا يريدونه، لهذا أتيت الآن لأرجو واحدة منكنّ أن تؤويه وتسمح له بالعيش معها... " [الحلقة 10]

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

### 2-من الناحية الأخلاقية:

إنّ هذه السلسلة تجعل من الطفل يبصر بالقيم الخلقية الفاضلة، وينمّي إعجابه وتقديره وحبّه للخصائص الطيبة، ومنه نفوره من الصفات المذمومة، وجوانب الانحراف الخلقى...

ومن بين الصفات الخلقية الفاضلة التي تتميز بها هذه السلسلة نذكر:

#### 1-حبّ الوالدين والأهل وطاعتهم: تظهر جلياً في السلسلة مظاهر الحب المختلفة

ك:

\* حبّ "بوليانا" لأمّها "جيني" المتوفاة: وهذا ما يظهر في [الحلقة 01] عندما تجلب لقبر أمّها بعض الزهور وتحدّثها.

\* حبّ "جون" لابنته "بوليانا": وهذا يظهر في [الحلقة 01] عندما يقبلها وهي نائمة ويخبرها بحبّه الكبير لها.

\* حبّ "بوليانا" للحيوان: وهذا ما يظهر في معظم الحلقات من خلال حبها للسنجاب "شدمارك".

\* حبّ "بوليانا" لعمّتها "وايت": وهذا ما يظهر في [الحلقة 01]، أين يقوم الأب "جون" بإقناع ابنته أنّ العمّة "وايت" تحبّها كثيراً وتخاف عليها من الأذى، وأنّها شديدة الحرص على تربيتها أحسن تربية لتصبح سيّدة راقية ومحترمة.

\* حبّ "بوليانا" لصديقها "جيمي": ويظهر هذا في [الحلقة 10]، أين تحاول بجهد كبير ودون يأس أن تجد لصديقها اليتيم والفقير "جيمي" ملجأً يأويه، ابتداءً من خالتها "بولي"، ثم سيّدات المجلس، وأخيراً وجدت ذلك الملجأ عند السيّد "بندلتون"، هذا الأخير الذي وجدت صعوبةً في إقناعه.

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

كما نجد الكثير من المشاعر الجياشة في هذه السلسلة كلّها مشاعر إيجابية وتبعث البهجة و السرور للمتفرّج والأطفال منهم خاصة، كما نلاحظ أيضاً أنّها خالية من مشاعر البغض والكره والحقد وهذا يعدّ من إيجابيات هذه السلسلة.

صحيحٌ أنّه أمرٌ غريب أن لا يتواجد في قصّة ما طرفين معهودين في القصص، ألاّ وهما الخير والشرّ، ولكنّه من الملائم للأطفال وجود قصص مثل قصّة "بوليانا" لا يوجد فيها إلاّ طرف واحد وهو الخير، مع لمسة واضحة من الواقع، مما يجعل الطفل أكثر واقعيّة وإدراكاً للحقائق التي تحيط به.

### 2- الصداقة:

نجد في هذه السلسلة مجموعة من الأشخاص تجمع بينهم صلة الصداقة، ك"بوليانا" و"جيمي" و"نانسي" خادمة الخالة "بولي" والسيد "بندلتون" و"سادي" و"السيدة" "كارديف" ....

فهناك العديد من الصداقات وكذا الرفق بالحيوان التي تكوّنت أثناء مشوار "بوليانا" بين الإنسان والإنسان وحتى بين الإنسان والحيوان حيث يمكننا أن نرى وبوضوح هذه العلاقة في السلسلة من خلال علاقة "شدمارك" السنجاب ب"بوليانا" وكذلك علاقتها بكلب السيد "بندلتون".

إنّ "بوليانا" تقدّم لنا المعنى الحقيقي والصورة الجميلة للصداقة التي تربط بين الإنسان و أخيه، وبين الإنسان والحيوان وهذا يظهر في [الحلقة 10]

### 3- الشجاعة في مواجهة الصعاب وعدم اليأس:

ومثال ذلك جاء في [الحلقة 20] عندما تعرّضت "بوليانا" لحادث سيّارة مما جعلها غير قادرة على المشي لمدّة طويلة، رغم ذلك فهي لم تتخل عن السعادة التي وعدت بها والدها، وكافحت كثيراً ولم تيأس مطلقاً.

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

وفي الحقيقة، نلاحظ أنّ أمثلة الشجاعة وعدم اليأس كانت موجودة منذ الحلقات الأولى، وذلك من خلال تحمّل الصغيرة "بوليانا" موت والدتها "جيني"، وبعدها اضطرارها لتحمل قسوة الفقر مع والدها في بعض المرات، وبعدها تحمّل الوحدة التي وجدت نفسها فيها بعد وفاة والدها، واضطرارها للذهاب بعيداً عند خالتها "بولي"، هذه الأخيرة التي كانت في البداية قاسيةً معها.

### 4-الصبر على الألم وقوة التحمّل:

نلمح الكثير من الصبر وقوة التحمّل و الإصرار لدى "بوليانا" وبالتحديد بعد حادثة السيارة التي أردتها مشلولاً، فنراها تحاول وتحاول الوقوف على قدميها مرّاتٍ عدّه، ولم تشعر باليأس كما أنّها أحياناً تتناسى آلامها وتسعد بأفراح الآخرين وهذا يظهر في [الحلقة 23]، كما أنّها لم تستسلم للإعاقة، وتمتعت بالعزيمة الكبيرة لمحاولة الشفاء وهذا يظهر في [الحلقة 25].

### 5-السعادة والفرح:

إنّه لمن المعروف أنّ السعادة والفرح هما دواء يشفي القلوب، وبما أنّ "بوليانا" يمكن وصفها بالقول إنّها قنبلة السعادة، فهي تغمر كلّ مكان تتواجد به بالسعادة والمرح، فهي عالجت نفسيّتها ونفسية السيّدة "كارديف" التي كانت امرأةً محببَةً وغير سعيدة ومحبةً للوحدة وتغمرها التعاسة، ويفضل دخول "بوليانا" حياتها، غمرتها سعادةً وملاّت حياتها حباً ومرحاً وحوّلت منزلها المظلم إلى قلعة تملأها أنوار أشعة الشمس وهذا يظهر في [الحلقة 30]

### 6-الرقّة والطبيّة:

إنّ ما يميّز الفتاة "بوليانا" ويمكن ملاحظته من أوّل السلسلة هي تلك الطبيّة و الرقّة التي تخطف القلوب، ف"بوليانا" في إحدى الحلقات وبالتحديد [الحلقة 20] بالضبط، ضحّت بنفسها من أجل إنقاذ عصفور، فهذه الطبيّة يمكن القول فاقت المعقول، إلى درجة أنّ كلّ البلدة تحبّها، وإلى درجة أنّ كلّ مكان تحضره تملأه برقتها وطبيبتها اللاّ متناهية،

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

فوجهها الملائكي لا ينادي إلا بهاتين الصفتين الملائكيتين.  
7- كذلك نلمح طابع الوعظ والإرشاد الصريح والمتكرّر في هذه السلسلة، والأمثلة على ذلك كثيرة، حيث وردت التعبيرات التالية:

"...لم يكن من اللائق أن تسترقي النظر والسنجاب فوق رأسك، والسيدات يبحثن مواضع جدية، كان سلوكاً سيئاً..."

"...تذكري "بوليانا" ليس كافياً أن تكون الفتاة مرحة و ممتلئة حيوية، إلا إذا أتقت بعض المهارات كالخياطة والطبخ وحسن التصرفات، وإلا فلن تصبح سيّدة محترمة..." [الحلقة 01]

### 3- من الناحية الدينية:

يمكن القول إنّ هذه السلسلة ومن هذه الناحية لها تأثيرين مختلفين على الطفل العربي، تأثيرات إيجابية وتأثيرات السلبية:

#### 1- التأثيرات الإيجابية:

\***النظافة (غسل الأيدي قبل الأكل):** "...توقفي عن الثرثرة الآن، ولنتناول طعامنا. هيّا اغسلي وجهك وبديك أولاً..." [الحلقة 01].... النظافة من الإيمان.....

\***الإيمان بالله والرضا بما قدر لنا من رزق:**

"بوليانا: أليس من المفروض أن يكون طعامنا اليوم لحماً وبيضاً؟

أبوها: لم أستطع الحصول على لحم وبيض اليوم.

بوليانا: لماذا؟ أرغب بأكل اللحم و البيض.

أبوها: نعم، يا عزيزتي لكنني لن نتناول اللحم و البيض اليوم، تناولي هذا.

بوليانا: لا أرغب بهذا، لا أريد هذا بدون لحم وبيض.

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

أبوها: بوليانا! إن لم تكوني مؤمنةً بالله وراضيةً بما قسمه لك، لا تقربي هذا الطعام أبداً، إنَّ الله تعالى رزقنا بعض الخبز و الحليب، فلنشكره على رزقه، يمكنك أن تكتفي بالخبز والحليب كلَّ يوم، ونشكر الله نعمته علينا ... [الحلقة 01]

وهذا كما جاء في قوله تعالى: (( ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه ))<sup>1</sup> صدق الله العظيم.

\* **حبّ مساعدة المحتاجين و اليتامى:** كانت "بوليانا" تحب كثيراً مساعدة المحتاجين واليتامى وهذا ما يظهر في محاولتها مساعدة صديقها "جيمي" على إيجاد مأوى، كما أنّ أمّها كذلك كانت تملك هذه الصفة نفسها، فيمكن القول إنّها أخذتها عن أمّها "جيني" [الحلقة 10]

\* **احترام وتوقير الأكبر منّا سنّاً:** وتظهر هذه الصفة كثيراً في هذه السلسلة خاصّةً عند "بوليانا" وصديقها "جيمي" ويظهر هذا بالأخصّ في [الحلقة 10]

وهذا مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلّم: (( ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ))<sup>2</sup> صدق رسول الله.

### 2-التأثيرات السلبية:

\* **الدعوة إلى المسيحية بطرق غير مباشرة:** ويظهر ذلك من خلال مجموعة من الرموز المعروفة في الديانة المسيحية ومنها:

❖ كون أب "بوليانا" السيّد "جون" كاهناً وذلك يظهر من خلال لباسه، وهذا يظهر في [الحلقة 01]

❖ وضع "بوليانا" وروداً على قبر أمّها وهذه من طباع المسيحيين ومخالفة للشريعة الإسلاميّة، ويظهر هذا في [الحلقة 01]

1- سورة النمل: الآية 19.

2- رواه الترمذي.



## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

❖ يظهر في السلسلة طعام ومن بينه لحم خنزير، ويظهر هذا في [الحلقة 23]، وهذا منافٍ و مخالف لتعاليم الدين الإسلامي، بل محرّم تحريماً مطلقاً في قوله تعالى: (( حرّمت عليكم الميتة، والدم، ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به ))<sup>1</sup> صدق الله العظيم.

❖ تظهر بعض العبارات التي لا تتناسب مع عقيدتنا الإسلامية ك [بحق السماء] التي تقولها الخالة "بولي" في [الحلقة 10]

### 4- من الناحية الثقافية:

لقد ذكرنا فيما سبق أنّ الرسوم المتحركة تلعب دوراً هاماً في تثقيف الطفل، لكي يصبح كائناً صالحاً في المجتمع، وصحيح أنّ هذه السلسلة تقدّم المعلومات العامّة والحقائق المختلفة عن الناس والحياة والمجتمع والبيئات، لكنّها وبالرغم من كلّ محاسنها فهي لا تمدّنا بالثقافة الملائمة للطفل العربي، وذلك لأنّها صنعت لغير بلادنا، وفي مجتمع يختلف عن مجتمعنا، ولثقافة غير ثقافتنا، فهذا "الأنمي" ينتج ثقافة أصحابه، ويلبي حاجات الطفل الغربي.

ولمسات هذه الثقافة الغربية نلتمسها في هذه السلسلة في المظاهر التالية:

❖ الملابس المتواجدة في السلسلة تنتمي للمجتمع الغربي وهذا يظهر في الحلقات كلّها.

❖ الديار والمنازل، الديكورات و التصميمات، اللوحات الفنية والتماثيل ذات أصول أجنبية.

❖ وجود الخادّات والطبّاحات في منازل الأغنياء يعدّ ظاهرة متواجدة في المجتمعات العربية ولكنها نادرة وخاصة في المجتمع الجزائري.

❖ كما نلمح في الحلقة الأخيرة (51) احتفالهم برأس السنة Noel من خلال الشجر les sapins والقناديل الملوّنة والعشاء الفاخر والهدايا تحت الشجر، وهذه من عادات المجتمع الغربي (المسيحي بالأخص).

1-سورة المائدة : الآية 3.

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

### 5-من ناحية بناء شخصيات الأطفال:

تعمل هذه السلسلة على تكوين القيم والأخلاق والاتجاهات الصحيحة لدى الأطفال من خلال الانطباعات السليمة التي تتواجد عند شخصيات هذا الأنمي الرئيسية ك"بوليانا" و"جيمي" و"بولي" ... الخ

كما تعمل على تقوية جانب الإرادة في شخصيات الأطفال بطريقة متزنة من الناحية اللغوية و الخلقية والتربوية بصفة عامة.

ويمكن القول إن هذه السلسلة يمكن لها أن تبني لنا شخصيةً حنونة ورفيقة ومحبة للخير، سعيدة و تحب الآخرين والأهم بالنسبة لهذه الدراسة هو تكوين شخصية متمكنة لغوياً فصيحة وبلغية وبلغة عربية لا أسهل ولا أبسط.

### 6-من الناحية الترفيهية و الترويحية:

من هاتين الناحيتين يمكن القول، إن هذه السلسلة تعدّ وسيلة شيقّة ومفيدة لشغل أوقات الفراغ، وتسلية محبّبة تجلب المسرة و المتعة إلى نفوس الأطفال وتجعل الحزن يختفي من وجوههم من خلال "لعبة السعادة" الخاصة ب"بوليانا"، بحيث إذا لجأ إليها الطفل فإنه يتمكّن من إسعاد نفسه في أصعب اللحظات و القول لنفسه (أنا سعيد بالرغم من كلّ شيء) وكذا سيتمكّن من إسعاد من حوله، وهذا شيء عظيم.

### المبحث الثالث: تأثيرات السلسلة على الأطفال:

تعتبر سلسلة "بوليانا" إحدى الرسوم المتحرّكة الأكثر الناعمة والملائمة للطفل، كما تعتبر أهمّ الرسوم التي ميّزت فترة الثمانينيات، صحيح أنّها أقل رواجاً وانتشاراً وذيوعاً في الآونة الأخيرة وذلك بسبب الرسوم المتحركة التي ظهرت بشكل جديد وقيم أخرى في اعتقادي لا تتناسب مع التربية الصّحيحة للطفل، ولذا فإنه من الأهمية بمكان الأخذ بالمواصفات اللغوية والأخلاقية والدينية التي تناسب قيم مجتمعنا، فأمثال سلسلة "بوليانا" ذات الإنتاج الجيّد و المضمون الجيّد يبقى إلى الأبد، رغم التطوّرات والتجديدات، ولأنّ الأصحّ أن تحدث في العلم والثقافة لا في القيم.

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

علاوة على ذلك، فإنه لكلّ شيء مهم في الحياة تأثير إيجابي وسلبى ولذا فإنّ لهذه السلسلة تأثيرات وانعكاسات على تربية الأطفال، فهذه السلسلة تقوم بدور المعلم الذي قد يحسن التصرف و التعامل مع الأطفال في لحظات وأشياء معيّنة، وقد لا يحسن ذلك في لحظات و أشياء معيّنة أخرى.

ومن هنا سنتناول بعض جوانب تأثيرها على تربية الأطفال من الناحيتين الايجابية والسلبية وذلك من خلال جوانب متعدّدة سنعرضها في هذا البحث كما يلي:

### 1- من الناحية الايجابية: إنّ هذه السلسلة:

- لائحة لكلّ الأطفال (من سن 2 إلى 15 ) وذلك مهما كان جنسهم (ذكوراً أم إناثاً) ومهما كان مستوى ذكائهم.
- تتميز بكونها تحمل مشاعر جياشة ومتنوعة (الحب، الشوق، الحنين، الصداقة، الاعتذار، المرح، السعادة، الحزن، الألم، الانفعال،...) و كلّ هذه المشاعر تعدّ جزءاً لا يتجزأ من حياتنا.
- نجد فيها بعض أساسيات الحياة كأداب الأكل والشرب والكلام، التصرفات اللائقة بالفتاة المحترمة والفتى المحترم، التواضع، الرضا بالقضاء والقدر، تحمّل الصعاب، الشجاعة،... وهي كلّها صفات لا بد من التحلّي بها وأشياء أخرى تدعو الضرورة للالتزام بها لنصبح أفراداً صالحين في المجتمع.
- نجد فيها لغةً عربيةً فصيحاً، ومصطلحات لائقة وبسيطة وقويّة في الوقت نفسه ليفهمها الأطفال جميعاً، وجملاً وصوراً فنيّة مذهلة تجعل المستمع شاعريّ مرهف الإحساس مما تؤثر فيه وتلهمه وتكسبه مهاراتها.
- نجد فيها هدفاً أو نزعة عقائدية غير مباشرة، ليس الهدف منها أن تُفرض على المجتمعات الأخرى، فالمنتج العربي لم يتمّ إلاّ بنقل من النسخة الأصلية الإنجليزية مع تغيير على المستوى الصوتي لا غير، وقام المترجم بترجمتها من اللغة الأصلية (الإنجليزية) إلى اللغة العربية الفصحى، كما أنّ الكاتبة الإنجليزية

## الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية للمحتوى التربوي

صاحبة النسخة الأصلية Eleanor Hodgman Porter لم تقم إلا بنقل واقعها الحضاري و العقائدي (أي حضارتها و معتقداتها) إلى العالم القصصي.

### 2-من الناحية السلبية:

- صحيح أنّ هذه السلسلة لم تُؤسس لتدعو إلى الديانة المسيحية، التي تمتاز بها ثانياً القصة، والتي تعتنقها صاحبة القصة، لكن هذا لا يمنع سواءً بقصدٍ أم بغير قصدٍ من أنّها تدعو إلى الديانة المسيحية، وهذا لا يتوافق مع مجتمعنا العربي المسلم.
- كما تجب الإشارة إلى أنّه ما كان على المنتج العربي أن ينقل من النسخة الأصلية نقلاً أعمى، بل كان من المفروض أن ينقلها نقلاً ذكياً، وذلك بنقل ما يعود على الطفل العربي بالمنفعة وحذف ما لا يعود عليه بها وإبداله بما يجعله يرى واقعه ومجتمعه ويفهم دينه (الإسلام).

وفي ختام هذه الدراسة، يمكننا الخروج بمجموعة النتائج والتوصيات التالية:

- 1) ضرورة تنمية ملكة اللغة عند الأطفال
- 2) ضرورة التركيز على فترة انتقال الطفل من مرحلة الاكتساب إلى مرحلة التعلم، لأنها أهم فترة تتميز بها الحياة اللغوية للطفل.
- 3) السعي لتوفير أهم مصادر تعلم الطفل اللغة الثانية وتطويرها.
- 4) التوسع في إنتاج أفلام كرتونية عربية وعلى المستوى الذي يجعلها تنافس الأفلام الكرتونية الغربية المستوردة حتى تقلل من الآثار السلبية لهذه الأخيرة والمتمثلة في العنف و الجريمة.
- 5) تعزيز التعاون بين الإعلاميين و التربويين و المفكرين في إعداد برامج الأطفال.
- 6) الاهتمام بالأفلام الكرتونية الموجهة للأطفال والتي تتسم بالجاذبية والبساطة على أن تحتوي على النماذج المضيئة من البيئة العربية.
- 7) التوسع وزيادة حجم البرامج الكرتونية المحلية التي تناقش قضايا المجتمع المحلي لإحاطة الطفل علماً بما يجري من حوله ودوره في التصدي لها مثل مشكلة التلوث البيئي و النظافة...
- 8) الدعوة إلى إبراز القيم الأخلاقية والدينية في برامج كرتونية بقوالب لغوية عربية فصيحة، بأسلوب مبسط للأطفال، حتى تصل إليهم المعلومات بطريقة سهلة.
- 9) الحرص على نقل ما يخدم الطفل العربي من الأعمال الكرتونية الغربية.
- 10) الحرص على حسن مراقبة الأهل والأقارب لنوعية الأفلام الكرتونية التي يتتبعها أبنائهم، بحيث يجب أن يرتكز الاختيار على مدى ملاءمتها للسن والمستوى العقلي، وخاصة العقيدة المتبعة.

وفي الختام أرجو أن تكون قد توضح لديكم الآثار الإيجابية و السلبية للرسوم المتحركة بالإجمال ودورها في تنمية الملكة اللغوية خاصة، وأتمنى أن أكون قد وفقت في اختياري لمدونة البحث، ووفقني الله وإياكم لما فيه صالحنا جميعاً.

## الملحق 1: الوسائل التعليمية (المادية)



البطاقات التعليمية



قاعة الدرس



## الملحق 1: الوسائل التعليمية (المادية)



البطاقات والصور التعليمية



الكتب المدرسية

## الملحق 1: الوسائل التعليمية (المادية)



الكتب الخارجية





بوليانا



الأب جون



الأم جيني



السنجاب شدمارك



الصديقة كارس



الخالة بولي



الطبيب توماس تشيلتون



الخادمة نانسي



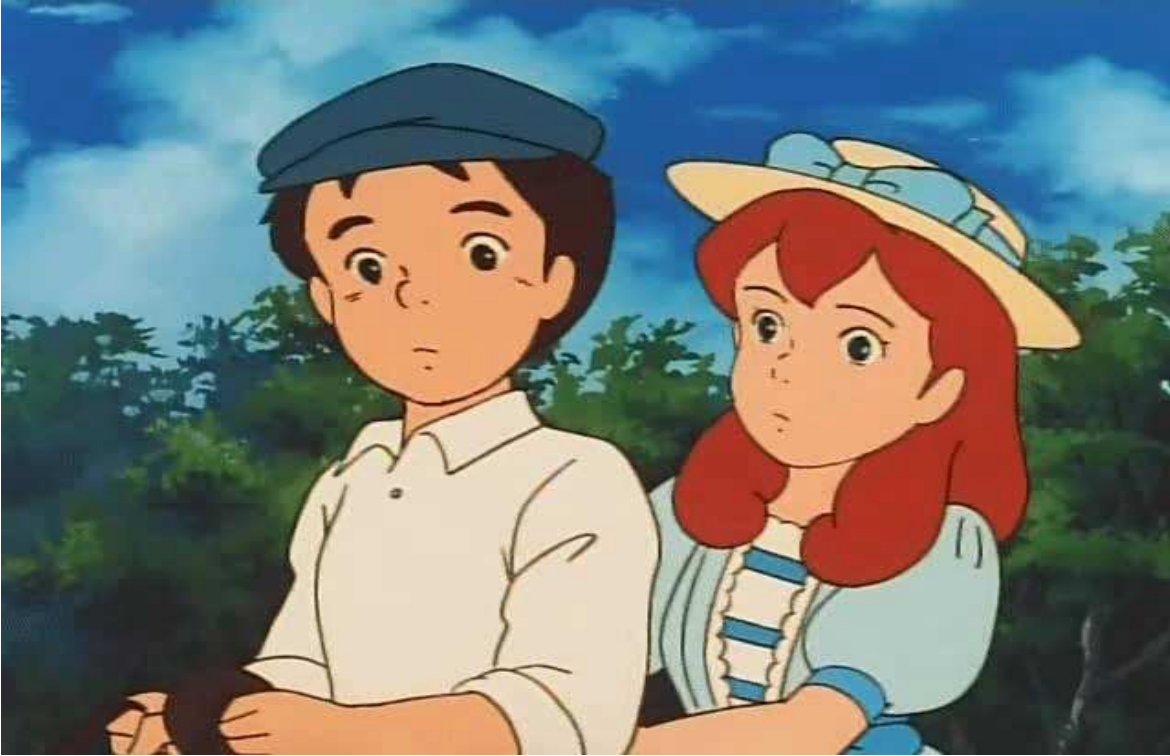
الصديق جيمي



السيد بندلتون



السيدة كارديف و أختها ديلا و جيمي الصغير



سادي و جيمي

(أ) قائمة المصادر:

\*القرآن الكريم

\*سلسلة "بوليانا"

(ب) قائمة المراجع بالعربية:

- 1- جمال شحيد، خطاب الحداثة في الأدب-الأصول والمرجعيات-، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، ط1، دمشق، سوريا، 2005.
- 2- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، بيت الحكمة للنشر والطباعة، بغداد، 1989.
- 3- حلمي خليل، اللغة والطفل- دراسة في اللغة النفسية-، دار النهضة العربية، لبنان، 1986.
- 4- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، د.م.ج، الجزائر، 1986.
- 5- خير الدين معوش، التنشئة اللغوية الأسيوية للطفل الجزائري في منطقة القبائل (بجاية) أنموذجاً، العدد الخاص بأعمال ملتقى: الممارسات اللغوية: التعليمية والتعلمية، 7-8-9 ديسمبر 2010، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزوو، الجزائر.
- 6- رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام-نظريات وتجارب- دار الفكر العربي، ط1، مصر، 2000.
- 7- زكرياء عدناني، الأدب القصصي للناشئة، كلية رياض الأطفال دار الفكر العربي، ط1 الإسكندرية، 1997.
- 8- سوزان م جاس، لاري سلينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، تر: ماجد الحمد، ج1، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، 2009.
- 9- صليحة خلوفي، برامج الأطفال التليفزيونية المدبلجة ودورها في تعليم العربية الفصحى للناشئة-أغاني الرسوم المتحركة- نموذجاً- العدد الخاص بأعمال

- الملتقى: الممارسات اللغوية: التعليمية والتعلمية، 7-8-9 ديسمبر 2010، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزوو، الجزائر.
- 10- عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط2، تونس، 1987.
- 11- عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة أدبه الشفاهي والمكتوب، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998.
- 12- عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام، الدار العربية للنشر والطباعة، ط2، بيروت، دون سنة.
- 13- عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، مصر، 1966.
- 14- عزيز سماره، عصام النمر، هشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، عمان، 1999.
- 15- علي الحديدي، الأدب وبناء الإنسان، منشورات الجامعة الليبية، ط1، طرابلس، 1973.
- 18- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9، مصر، 2004.
- 19- عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، "دراسة تحليلية"، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول (التربية في فلسطين وتغيّرات العصر)، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2004/11/24/23.
- 20- عمر التومي الشيباني، من أسس التربية الإسلامية، المركز الوطني للبحوث التعليمية، طرابلس، 1979.
- 21- فيصل عباس، علم نفس الطفل، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1997.

22-قويدري الأخضر، أطفالنا والرسوم المتحركة...أو توجس من غزو العقول  
الطريّة-دراسة نقدية للرسوم المتحركة من منظور نفسي واجتماعي وفلسفي -  
الملتقى الدولي الأوّل: (الطفل والإعلام)، مطبعة الرويغي، الأغواط، 7-8  
ديسمبر 2004.

23-مدحت كاظم وأحمد نجيب، التربية المكتبية، جمعية المكتبات المدرسيّة، ط1،  
القاهرة، 1974.

24-مفتاح محمد ديب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدوليّة للنشر  
والتوزيع، ط1، مصر-كندا، 1995.

25-مقدم سهيل، أهميّة الإعلام المدرسي في بناء المشروع المستقبلي للتلميذ،  
الملتقى الدولي الأوّل: (الطفل و الإعلام)، مطبعة الرويغي، الأغواط، 7-8  
ديسمبر 2004.

26-نسيمة نابي، دور الأسرة والمدرسة وأثرهما في العمليّة التعليميّة، العدد  
الخاص بأعمال الملتقى: الممارسات اللغويّة: التعليمية التعليميّة، 7-8-9  
ديسمبر 2010، منشورات مخبر الممارسات اللغويّة، تيزي وزوو، الجزائر.

27-هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، وزارة الإعلام،  
ط1، بغداد، 1977.



ت) قائمة المراجع بالأجنبية:

- 1- Charles Pierre Bouton, Développement du Langage, 2ème édition, Les Presses de L'UNESCO, Paris, 1979.
- 2- Donnara Maccann and Olga Richard – The Child's First Books– New York: The H.W.Wilson company, 1973.
- 3- Khaoula Taleb I, Les Algeriens et Leur(s) Langue(s), 2ème édition, El Hikma, Alger, 1998.

ث) الرسائل الجامعية:

- 1- إيمان بنت عمار علي قادي، واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، 1428هـ.
- 2- عمار عبد الجليل احتيوش، الجوانب النفسية والتنظيمية للإدارة المدرسية -دراسة تحليلية ميدانية لطبيعة عمل الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الابتدائي بأمانة التعليم بالزاوية، رسالة ماجستير، الجماهيرية العربية الليبية، 2005.
- 3- الطاهر لوصيف، منهجية تعليم اللغة العربية و تعلمها، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996.
- 4- نسيمة سعدي، تعليمية اللغة العربية للكبار -القراءة نموذجاً- رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تلمسان (الجزائر)، 2006.

## ج)المجلات:

1- ورقة محمد أحمد الحساني، من رابطة العالم الإسلامي، ضمن تقرير عن ندوة ثقافة الطفل في العالم الإسلامي، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع111، 1994.

## ح)مواقع الإنترنت:

1- خالد عبد السلام, «آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي» مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع15، -revue URL : http://mis Ã jour le : 05/08/2012, URL : http://revue-fshs.univ-setif.dz/index.php?id=639. 2012

2-ريما الجرف، ((تعلم اللغة الأولى يسهل تعلم اللغة الثانية))، 19جويلية2007،

<http://www.maktoobblog.com/search?s=ات...ody>

click&utm\_campaign=related-search.

3-شركة علي بابا الصينية، <العباب تعليمية ما قبل المدرسة>، 1999 ،

<http://arabic.alibaba.com/product-gs/engl...-font-font-b-toys-b-font-->

714284053.html.

4- عدنان المسند، ((نظرة تاريخية موجزة عن الرسوم المتحركة))،

<http://www.qadeem.com/vb/member.php?s=bbd86adba24e6d937fabee>

[b1d2852bdc84=10](http://www.qadeem.com/vb/member.php?s=bbd86adba24e6d937fabee)

5-عهود عبد الواحد العكيلي، ((أثر الرسوم المتحركة على الأطفال))،

.broonzyah.net/vb/s=c9b06470261d3a7eb202fd8038908b25&t161825.html.

http://www

6-وفاء أحمد، ((الرسوم المتحركة/الفنون))،

<http://www.zulfigedu.gov.sa/vb/showthread.php?t=1836>

7-Josephson Wendy/Centre National d'information sur la violence dans la

famille, ((étude sur les effets de la violence télévisuelle sur les enfants selon

## قائمة المصادر والمراجع

---

leur âge)), Ph.d [http://www.hc-sc.gc.ca/hppb/violencefamiliale/html/nfntseffevage\\_f.html](http://www.hc-sc.gc.ca/hppb/violencefamiliale/html/nfntseffevage_f.html),Canada,2004.

# فهرس الموضوعات

<u>العنوان</u>	<u>الصفحة</u>
إهداء.....	04
كلمة شكر.....	05
مقدمة.....	أ-د
الفصل الأول: الملكة اللسانية، وكيفية حصولها عند الطفل.....	12
1- اكتساب اللغة الأولى/ الأم.....	15
1-1- مراحل تطوّر اللغة عند الطفل.....	15
1-2- مراحل اكتساب معاني الألفاظ.....	19
1-3- الفروق الفردية في النمو اللغوي.....	20
2- تعلّم اللغة الثانية.....	24
2-1- الفرق بين اكتساب اللغة الأولى وتعلّم اللغة الثانية.....	25
2-2- تعلّم اللغة الثانية ما قبل المدرسة.....	31
2-3- تعلّم اللغة الثانية في المدرسة (في قاعة الدّرس).....	38
3- الرسوم المتحرّكة، ودورها في تربية الطفل.....	48
3-1- تعريف الرسوم المتحرّكة وكيفية صناعة أفلام الكارتون.....	50
3-2- نظرة تاريخية موجزة عن "الرسوم المتحرّكة".....	52
3-3- أشهر الشخصيات الكارتونية في عالم الرسوم المتحرّكة.....	57
3-4- تأثير الرسوم المتحرّكة على الأطفال.....	60
الفصل الثاني: سلسلة "بوليانا" دراسة تحليلية في المحتوى التربوي.....	69
1- محتويات سلسلة "بوليانا".....	70
1-1- معلومات عن سلسلة "بوليانا".....	70

71.....	1-2-قصّة "بوليانا".....
73.....	1-3-التعريف بشخصيات السلسلة.....
78 .....	1-4-شارة "بوليانا" الغنائية.....
79.....	2- الدور التربوي، المعرفي لسلسلة "بوليانا".....
79.....	2-1-من الناحية اللغوية.....
81.....	2-2-من الناحية الأخلاقية.....
84.....	2-3-من الناحية الدنيّة.....
86.....	2-4-من الناحية الثقافية.....
87.....	2-5-من ناحية بناء شخصيات الأطفال.....
87.....	2-6-من الناحية الترفيهية و الترويحية.....
87.....	3- التأثيرات الإيجابية والسلبية لسلسلة "بوليانا" على الأطفال.....
88.....	3-1-التأثيرات الإيجابية.....
89.....	3-2-التأثيرات السلبية.....
91.....	خاتمة.....
92.....	ملاحق المذكرة.....
103.....	قائمة المصادر والمراجع.....
110.....	فهرس الموضوعات.....

